Received : 7 / 7 / 2025 Accepted : 13 / 7 / 2025 Published : 12 / 4 / 2026

كتاب مــولـد رســول الله (صلى الله عليه [وآله][1] وسلم) للحنبلي (ت: 785هـ) دراسة في المنهج والموارد

أ.م.د. أحمد عبدالله حميد عريبي

Ahmedabaallh321@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة

ملخص

اتسمت جهود المؤرخين في تدوين السيرة النبوية المباركة بكثرتها وتنوعها على مر السنين فأحاطت بكل جوانبها إلا أن بعض المصنفات قد غفل عنها القراء والوسط الأكاديمي لعدم شهرة مؤلفيها أو لأنها طبعت لمرة واحدة ، وقد اقتصرت على المشهورين ممن دون للسيرة والاعتماد على كتبهم كسيرة ابن إسحاق وابن هشام ، فكان للدراسات المنهجية دوراً في تسليط الأضواء عليها والتعرف على مضامينها ومنها كتابنا موضوع البحث (كتاب مولد رسول الله " صلى الله عليه [واله] وسلم " للحنبلي (ت: 785 هـ) دراسة في المنهج والموارد) ، ولأهمية الكتاب وشموليته على الرغم من اختصاره الا انه دون العديد من الاخبار ما قبل وبعد البعثة المباركة وما رافقها من أحداث ، لذا كان سبباً في اختيارنا لموضوع البحث للتعرف على المصنف وكتابه وموارده فيه ، ومقارنة وتخريج اخباره ومعرفة اسلوبه في الاسناد والتدوين بالاعتماد على كتب السيرة والتاريخ للمتقدمين على عصر المؤلف ، عسى أن تكون دراسة نافعة في مجال البحث الموضوعي الاكاديمي .

الكلمات المفتاحية : احمد ، قال ، عبد المطلب ، بلاد الشام

The Book of the Birth of the Messenger of God(peace be upon him) by Al-Hanbali (785: AH) Study of the Methodology and Resources

Asst.Prof. Ahmed Abdullah Hammed (Ph.D.)

Ministry of Education/ General Directorate of Rusafa Third Education

Abstract

Historical efforts to document the Prophet's biography have been extensive and varied throughout the years, covering all its aspects. However, some works have been overlooked by readers and academics due to the obscurity of their authors or because they were only published once. Consequently, reliance has been placed on the well-known biographies, such as those by Ibn Ishaq and Ibn Hisham. Methodological studies have thus played a crucial role in shedding light on these forgotten works and understanding their contents. One such work is the subject of our research: "The Birth of the Messenger of God (Peace Be Upon Him)" by Al-Hanbali (d. 785 AH). Our study focuses on its methodology and sources. The book is significant and comprehensive, despite its brevity, as it documents many accounts from before and after the blessed mission, including the events that accompanied it. Therefore, we chose this topic to learn about the author and his book, his sources, and to compare and analyze his accounts, as well as to understand his style of attribution and documentation, relying on early biographical and historical works from before the author's era. We hope this will be a useful academic and objective study.

Keywords: Ahmed, said, Abdul Muttalib, Bilad al-Sham

[1] ليست في اصل العنوان ولا في النصوص الواردة في الكتاب ، تمت اضافتها من قبل الباحث .

المـــــقدمـــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ، أخذت الدراسات المنهجية مجالا كبيراً في الدراسات التاريخية فهي تعتبر قراءة معمقة وباباً واسعاً للتعرف على الكتب ومؤلفيها وما اعتمدوا فيها للكشف عن ثمرة التنوع الفكري الذي اتبعوه من خلال تسليط الضوء على منهج وموارد المصنفين من خلال الخوض في تفاصيل نصوصها الواردة في الكتب وتفكيك محتواها وأسلوب طرحها بعد أن أُخذت من مصادرها الأصلية او رواتها الأوائل وبيان جهد المؤلفين في جمع النصوص التي تخص كل مفردة او موضوع من مواضيع التاريخ الإسلامي ومطابقة روايتها ومفرداتها وطرق أخذها وترتيبها فضلا عن حياة المصنف ، لذا تكمن أهمية دراسة المنهج والموارد في كونها محطة مهمة للوقف على تلك التفاصيل الواردة في المصنفات التاريخية وإيضاح المزيج الفكري في اساليب تدوينها ومواردها ودقة الأخبار الواردة فيها والكشف عن مدلولاتها ولعله يمكن الكشف عن مصادر جديدة للمعلومات من خلال البحث في المنهج والموارد وخاصة تلك التي اهتمت بمجال السيرة النبوية فقد تعددت الآراء واختلفت في المناهج التي اتبعت في تدوينها فكانت هي الباب الأول ولها الصدارة في تدوين تاريخنا الإسلامي من قبل المتقدمين من المؤلفين والمتأخرين منهم والتعرف على تاريخ السيرة النبوية ضرورة مهمة ومنطلق خاص للتعرف على تاريخنا الإسلامي بشكل عام ، فكان اختيارنا لموضوع البحث كتاب مولد رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " للحنبلي (ت: 785 هـ) لكشف مضامين الكتاب وفكرة المؤلف ومنهجه وموارده فقد تقيدنا بالبحث بما ورد في حدود فقرات الكتاب مع بعض المقارنات او الاستدلالات الواردة في المصادر التي سبقت عصر تأليف الكتاب ومقارنتها بما ورد فيه مع مراعاة الاختصار الذي تميز به الكتاب من تنوع وشمولية بالمواضيع .

لذا اقتضت طبيعة الكتاب أن تعرض مادة البحث بثلاث مباحث ، فقد خصص المبحث الأول منها بدراسة سيرة المؤلف وحياته العامة والعلمية ومصنفاته ثم وفاته والثناء عليه ، وبفقرة اخرى للتعريف بالكتاب وما قيل في النسخ المحققة منه ومناسبة تأليفه ، بعدها تبعه المبحث الثاني عن منهج المصنف في التأليف وكيف قسم كتابه واختياره لعناوين فصوله ومنهجه في اختيار الألفاظ والعناوين واختصار المعلومات وكيفية عرض مروياته واستقصائها وأسلوبه الذي اتبعه فيها والتي لم تتناول حادثة الولادة فقط بل تناولت أحداث اخرى ما قبل الولادة وما بعدها ، والمبحث الثالث الذي اتبع طريق المؤلف في موارده واستقصاء معلوماته ومصادره التي اعتمد عليها في نقل أخباره وكيف تتبع أخبار السابقين وطريقته بالإشارة إلى تلك المصادر على تنوع مشاربها مكتوبة كانت ام منقولة من مصدر عن مصدر وموارد كل فصل منها او جزئية عن موضوع معين عن جوانب حياة الرسول " صلى الله عليه واله وسلم " ، وكيف نقل الأخبار بحذف الأسانيد او نقلها بالعموم دون أي اشارة وسوف نتتبعها من خلال هذا المبحث ، ثم ألحقنا المباحث بخاتمة تشير إلى عدة نتائج وتوصيات لعلها تنفع في مجال البحث العلمي بما يخص السيرة ، تبعتها قائمة بالمصادر والمراجع التي أفادت البحث في تعزيز تلك المعلومات التي طرحها المصنف في مروياته والكشف عن مصادرها من خلال البحث .

الباحث

 DOI:

(المبحث الأول : الحنبلي وسيرته ومكانته العلمية والتعريف بكتابه)

أولا ــ نبذة عن حياة المؤلف :

هو شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود ويكنى بابي عبدالله ولقب بالمنبجي [1] الصالحي [2] وهو متصوف من فضلاء الحنابلة ، أصله من منبج سكن الصالحية بدمشق يذكر عنه انه درس الحديث وحفظه وكان ممن يفتي ، ويذكر عنه انه كان يتكسب من حانوت له ، فقد كان عابداً متقشفاً ، ووصف بأنه رجل من الصلحاء ، ولم تذكر المصادر التي ترجمت للمصنف سنة ولادته او ذكر شيء عن أسرته إلا نسبته إلى منطقة الصالحية (ابن حجر، 1969 ، ج1 ، صفحة 286) ؛ (ابن العماد، 1992 ، ج8 ، الصفحة 98) ؛ (الزركلي، 2002 ، ج7 ، صفحة 41).

توفي في شهر رمضان سنة (785هـ / 1383م)، وفي خبر بأنه توفي سنة (774هـ) وفي خبر آخر من نفس الكتاب قيل انه توفي سنة (785 هـ) وعلى الأرجح انه توفي سنة (785 هـ) وذلك لأنه قد ورد في نهاية النسخة الخطية من كتابه (تسلية أهل المصائب انه انتهى من نسخها سنة (777 هـ) (الدمشقي، 1977 ، ج3 ، الصفحات 125 – 126)، أي انه توفي بعد هذا التاريخ ، (ابن مفلح، 1990 ، ج2 ، صفحة 525)؛ (ابن العماد، 1992 ، ج8 ، الصفحات ، 409 – 489) ؛ (كحالة، 1993 ، ج3 ، صفحة 689) .

ولم نجد أكثر من هذا عن سيرة الحنبلي او حياته و أسرته وابنائه وكيف واكب او عاش أحداث عصره ولعله أغفلها المصنفين أو لعلها موجودة في احد مصنفاته التي لازالت مخطوطة، الا انه يمكن القول انه واكب الاحداث التي حصل فيها انتشار الطاعون والوباء في دمشق سنة (764هـ) والدليل على هذا هو كتابه الطاعون وأحكامه الذي ألفه في نفس السنة .

ثانياً ــ مكانته العلمية ومؤلفاته:

أثنى عدد من المؤرخين والعلماء الذين أشاروا إلى سيرته المختصرة بأنه من أهل الحديث ومن حفظته وانه كان يفتي ويدَرس وهو على مذهب الحنابلة (الحنبلي، 2014 ، صفحة 12) ؛ (ابن العماد، 1992 ، ج8 ، الصفحات 498 – 499) ؛ (الزركلي، 2002 ، ج7 ، الصفحات 41 – 42) ، وأطلق عليه ابن مفلح لقب " الشيخ الإمام العالم "وهذا على ما وجده من خلال مصنفه في الطاعون وأحواله وأحكامه وهو دال على فضل مؤلفه ومعرفته (ابن مفلح، 1990 ، ج2 ، صفحة 525)، ووصفه أحد المؤرخين بأنه أحد فضلاء الحنابلة وكتابه هذا يدل" على حفظ وفضل في كتابه فوائد كثيرة " (الدمشقي، 1977 ، ج3 ، صفحة 126)، ولم نعثر على ما يشير إلى أساتذته أو شيوخه أو حتى تلامذته، كحال كثير من المصنفين والعلماء الذين جهلت تفاصيل سيرتهم العلمية سوى مؤلفاتهم التي دلت عليهم، وقد أحصي للحنبلي إحدى عشر كتاباً في مجالات مختلفة منها ما طبعت ومنها لازال مخطوط وقد اطلعنا على بعضها وهي :

1 ــ كتاب أطفال المشركين: أشار إليه احد الباحثين من خلال تحقيقه لأحد رسائل المصنف ببحث منشور بعنوان (رسالة في الكلام على جواز التنقل بالصلاة مضطجعاً) (المري، 2024 ، صفحة 1581) ، وقد اطلعت على البحث المذكور إلا إننا لم نجد ما يشير إلى وجود هذا الكتاب مطبوعاً او مخطوط .

2 ــ تسلية أهل المصائب في موت الأولاد والأقارب: ويوجد منها نسختين خطيتين واحدة منها في ايرلندا والثانية في دار الكتب المصرية وطبعت خمس مرات في دور نشر مختلفة طبع لأول مرة سنة 1929 م على نسخة بخط المؤلف سنة (777هـ) (الحنبلي، 1929)؛ (الحنبلي، 2014 ، صفحة 15)، وقد حصلنا على نسخة من الكتاب.

3 ــ رسالة في الكلام على جواز التنقل بالصلاة مضطجعاً: قد أشار محقق كتاب " مولد رسول الله " صلى الله عليه [واله] " على

---

[1] نسبة إلى منبج وهي احدى مدن الشام قيل ان الذي بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها (منبه) وعربت فقيل منبج نسب إليها الكثير من العلماء منهم الطبراني والجرجاني وغيرهم (ابن الأثير، د . ت ، ج3 ، ص 259) .

[2] وورد في هذا المعنى قيل انها الانتساب للجد الاعلى لعدد من العلماء الذين وردت لهم تراجم بهذا اللقب ، وقيل هناك من اطلق عليهم هذا اللقب نسبة الى الفرقة الصالحية الذين ينتمون الى معروف الصالحي (السمعاني، 1988 ، ج3 ، صفحة 511) ، والصالحية قرية كبيرة ذات اسواق وجامع في جبل قاسيون في غوطة دمشق وأكثر أهلها على مذهب أحمد بن حنبل (الحموي، 1977 ، ج3 ، صفحة 390) ، ومن خلال هذه الترجمة لعل الارجح في لقبه نسب إلى منطقة الصالحية احدى ضواحي دمشق .

 DOI:

انه لازال مخطوطاً ، وعند البحث وجدنا انه تم تحقيقه ونشره بصيغة بحث ضمن البحوث المنشورة في إحدى المجلات العربية (المري، 2024 ، الصفحات 1579 – 1614) ، واطلعنا على صور المخطوط المنشورة ضمن البحث المذكور .

4 ـ رسالة في السماع والرقص: نسخة بخط المؤلف بدار الكتب المصرية تمت طباعته ويعود هذا النوع من التأليف إلى منهج الصوفيين لبيان الممنوع فيه والمشروع (الحنبلي، 2014 ، صفحة 15) ، حصلنا على نسخة من الكتاب (الحنبلي، 1993 ، صفحات 9 – 20).

5– الطاعون وأحواله وأحكامه: قيل انه جمعه في الطاعون الواقع سنة (764هـ) (الدمشقي، 1977 ، ج3 ، صفحة 126) .

6– الكافي في العقد الصافي (الرد على القطب العجمي) : مخطوط (الحنبلي، 2014 ، صفحة 14) .

7– الكلام على الفطرة والمعرفة لله تعالى: ومنه نسخة بخط المؤلف محفوظة بدار الكتب المصرية ، (الحنبلي، 2014 ، صفحة 14) ، وطبع الكتاب على نفس المخطوط بتحقيق نفس محقق كتابنا موضوع البحث (الحنبلي، 1438 ، صفحة 1) .

8 ـ مسألة الزيارة لقبر النبي " صلى الله عليه واله " مخطوط (الحنبلي، 2014 ، صفحة 15) .

9– المصباح في أذكار المساء والصباح: مطبوع ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية (الحنبلي، 2014 ، صفحة 14)

10– منهاج السالكين وعمدة البصراء السائرين: وهو كتاب في التصوف مخطوط ولم يطبع محفوظ في مكتبة (شهيد علي باشا) .

11– مولد رسول الله " صلى الله عليه [واله] وسلم " كتابنا موضـوع البحث .

من خلال الكتب والمصنفات التي نسبت للحنبلي الواضح انه كان جل اهتمامه بالأمور المتعلقة بالشريعة والعبادات والأحكام والتصوف وهذا من خلال ما اطلعنا عليه في بعض كتبه وما أشارت اليه عناوين الأخرى منها ، إلا كتابنا موضوع البحث فيه نقل الحديث والرواية التاريخية والذي خصصه للسيرة العطرة.

ثالثاً: ـ التعريف بالكتاب (المخطوط واسمه ووقت تأليفه وأهميته وفصوله):

1ـ التعريف بالكتاب : خص المصنف كتابه لتدوين سيرة الرسول" صلى الله عليه وإله وسلم " من خلال طرح مواضيعه بعدد من الفصول المختصرة عن كل موضوع بصـيغ شاملة في بعض مواضيع السيرة المـباركة بما يخص المولد الشـريف وكـذلك بما خصه الله سبحانـه وتعالى من خصائص بهذا الجانب (المولد) وبعض من جوانب السيرة دون غيره من الأنبياء " عليهم السلام" أو البشرية بشكل عام انتظم باثنا عشر فصلاً لمواضيع مختلفة (الحنبلي، 2014 ، الصفحات 10 – 11، 78 – 79) .

2ـ مخطوط الكتاب وطبعاته : لم نجد ما يشير إلى نسخة الكتاب سوى محقق الكتاب المطبوعة التي اعتمدت في البحث والظاهر انه الشخص الوحيد الذي اطلع عليها وعمل على تحقيقها فلم نجد احد غيره قد أشار إليها او حققها احد غيره على حد اطلاعنا ، فيقول محقق النسخة الخطية إن للكتاب " نسخة خطية وحيدة " وهي بقلم نسخي واضح على يد المؤلف نفسه وهي نسخة قليلة الأخطاء محفوظة في دار الكتب المصرية ضمن المجموع المرقم (748) وصف صفحاتها بان اسطرها تتراوح ما بين 21 و24 سطراً (الحنبلي، 2014 ، صفحة 16) ، وعند اطلاعنا على بعض من صور مخطوط الكتاب المرفقة في مقدمة الكتاب المطبوع وجدنا انها كتبت بخط واضح ومفهوم دون اي تعقيد، ولم نجد أي طبعة اخرى حتى وقت كتابة هذا البحث غير تلك التي اعتمدناها فيه على حد اطلاعنا وقد طبـعت في وزارة الأوقـاف الكويتية (سنة 2014م) بطبعتها الأولى .

وبالرغم من جهود المحقق في الكتاب إلا انه لم يتطرق إلى منهج المصنف أو أسلوبه في التدوين وصيغ مفرداته أو تحديد موارده المكتوبة التي استخدمها بشكل مباشر او بالسماع او غيرها ، عمل على تخريج الروايات فقط دون بيان تخريجات المصنف الاصلية ، وكذلك اهمل المحقق الجانب التفسيري لما له علاقة بالقران الكريم وصلتها بما ورد من أحداث في مولده الشريف او سيرته العطرة ولم يعطي اي تحليل حول مواضيعه وكذلك لم يترجم للأشخاص الذين نقل عنهم المؤلف بعض أخباره حتى انه قال في مقدمته حول التحقيق "حاولت قدر الإمكان عدم إثقال الحواشي" وتفاصيل اخرى ، وهذه المفردات كلها سنعمل على توضيحها في فقرة منهجية المؤلف ، فقد عمل المحقق في هذا الجانب فقط في تخريج الأحاديث او الروايات المطروحة في الكتاب من المصادر المشهورة المطابقة في النقل لما ورد في الكتاب وعمل على ضبط نصوصه وتصحيح كلماتها وقد برع المحقق في ذلك على أصل الكتاب ، ولا يوجد ما يدعوا للقول بصحة روايات واخبار الكتاب من عدم صحتها كونها نسخة وحيدة الا انه يمكن القول بالاعتماد عليها وذلك لورود أكثر أحاديثها في مصادر الجانبين كما سيتضح ذلك من خلال الإشارات الى موارده المعتمدة المنقول عنها او تطابقها بما ورد

 DOI:

من الأخبار في كتابه .

3 ــ اسم الكتاب وسنة تأليفه : مولود رسول الله " صلى الله عليه [واله] وسلم " أشار الحنبلي إلى العنوان في صورة المخطط بقوله " فهذا فصل مختصرا يجع فيه فصولاً في ذكر مولد أشرف المرسلين ... وذكر طرف من منشأه ومرباه وصفاته وأخلاقه وآدابه " تم الفراغ من تأليفها ونسخها في 3 / ربيع الأول سنة 760هـ " (الحنبلي، 2014 ، الصفحات 16 ، 20 ، 25) ، والحقيقة فان الملاحظ على عناوين فصول الكتاب أوسع مما دون في الكتاب (الحنبلي، 2014 ، الصفحات 78 – 79) فالأولى أن تكون تسمية الكتاب " المختصر من السيرة النبوية " فيكون موضوعياً متطابق مع العنوان ومضمون محتوى الكتاب فلم ينقصه سوى ذكر المعارك في بداية الدعوة والهجرة ، فمواضيعه ابعد من المولد كما سيتم الإشارة لها خلال فقرات البحث اللاحقة .

4 ـ أهمية الكتاب وسبب التأليف: تكمن أهمية الكتاب باعتباره نافذة ثقافية تاريخية حول السيرة النبوية المباركة اذ يعطي للقارئ فرصة للاطلاع على السيرة بصورة شاملة مختصرة دون ملل أو تشابك أفكار او توسعها بل مختصر شامل ونافع لأي شخص كان للتعرف على سيرة

نبينا " صلى الله عليه واله وسلم " وبعض جوانب حياته ، وبنفس الوقت ايضاً يعتبر الكتاب مصدراً مهم من مصادر تدوين السيرة بالرغم من كونه لم يحض بشهرة واسعة كما هو حال المصادر المعروفة ، كما أشار الحنبلي قائلاً : " وأمكنني جمعه مع إيجاز واختصار منزه عن الأحاديث الموضوعة والأخبار المكذوبة محذوف الأسانيد معزوا إلى الحفاظ من رواة الإسلام غالباً ..." ، ولم يذكر سبباً محددا لسبب تأليفه للكتاب الا ما مورد في مستهل حديثه في مقدمة الكتاب نذكر بعضاً منه قال : " فصولاً في ذكر مولد أشرف المرسلين ... والله المسئول أن يبلغنا شفاعته يوم تقوم الساعة " والواضح هنا هو هذا مطلب المصنف من تأليفه لهذا الكتاب (الحنبلي، 2014 ، صفحة 25) .

رابعاً ــ هيكلية المصنف في تقسيم فصول الكتاب ومواضيعه :

انتظمت مواضيع الكتاب من مقدمة للمصنف ابتدأها بالدعاء وتعريف مختصر للكتاب، وبعدها قسم كتابه على شكل فصول اذ يقول : " فصل مختصر يجمع فيه فصولا في ذكر أشرف المرسلين ..." (الحنبلي، 2014 ، صفحة 25)، انتظمت باثنا عشر فصلاً منها ما يضع له عنوان ومنها ما يسرد الاخبار فيه بشكل تحت كلمة فصل دون اي عنوان وهي :

1 ــ فصل ذكر فيه الآيات والأحاديث التي تدل على البعثة المباركة واثبات نبوة رسولنا الكريم " صلى الله عليه وآله وسلم " .

2 ـ فصلا في اثبات النسب بعنوان في ذكر نسبه المتفق عليه واسمائه.

3 ــ فصل ذكر فيه عدة مواضيع منها في اخبار عبدالمطلب وابنائه قبل ولادة رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " وزواج عبدالله وآمنة بنت وهب (رضي الله عنهما) ثم حملها مع بعض الاحداث التي حصلت خلال مدة الحمل هذا تحت عنوان : " في ذكر حمل السيد آمنة به لرضي الله عنها " .

4 ـ بعدها وضع فصلا في اخبار الولادة بعنوان: " في صفة مولده الكريم " صلى الله عليه وآله وسلم " قام بتكرار بعض الاخبار عن الاسم الشريف وبشارات النبوة وعلامة خاتم النبوة ووصفها.

5 ــ فصل بعنوان: في أن الولادة حصلت يوم الاثنين .

6 ـ فصل بعنوان" في ذكر الحوادث التي حدثت عند ميلاده " المشهورة في يوم الولادة المبارك مع بعض الشعر في المديح .

7 ــ فصل في الرضاعة وضعه تحت عنوان "في ذكر رضاعته " صلى الله عليه واله وسلم " بتفاصيلها وما حصل مع عبد المطلب وحليمة السعدية (رضي الله عنها) ومن ايامها الأولى حتى ارجعته لأمه ، وذكر اخوته بالرضاعة وبعض من اشعار المديح

8 ـ تحدث عن منشأه ومرباه منذ وفاة امه وكفالة جده عبد المطلب وخروجه معه للتجارة ثم مع أبا طالب (رضي الله عنه) .

9 ــ ثم فصل لم يضع له عنوان كان الحديث فيه عن بلوغ رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " وخروجه للتجارة مع السيدة خديجة (رضي الله عنها) بعمر الخامسة والعشرين من عمره الشريف ذكر بعض المعاجز التي حصلت معه .

10 ــ فصل للحديث عن شبابه وكراماته وصفاته الشخصية وعدد من الابيات الشعرية في المديح.

11 ـ وفصل تحدث فيه عن " مأكله ومشربه" صلى الله عليه واله وسلم " .

12ـ وجاء في فصله الأخير الحديث بعنوان " في ذكر طرف من صفاته وأخلاقه وآدابه .

 DOI:

ثم أنهي الحنبلي فصوله بخاتمة للكتاب ابتدأها بالدعاء بعدها ذكر كلمات في وصف ومدح بحق رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " وامته وشريعته وكتابه ثم اشار فيها الى فراغه من تأليف الكتاب بقوله: " فرغ من تأليفها ونسخها الثالث من شهر ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة محمد بن محمد بن محمد المنبجي عفا الله عنه " (الحنبلي، 2014 ، الصفحات 25 ، 57 ، 64 – 65 ، 78 – 79) .

(المبحث الثاني: منهجية المصنف واسلوبه في تدوين فصول الكتاب)

اولاً ــ إثبــات النبوة والنسب :

لم يكن منهج الحنبلي يختلف عن الذين سبقوه في تدوين السيرة النبوية المباركة حيث سار في تدوين سيرته التي اسماها المولد وفق منهج جامعي الروايات من مختلف المشارب مع الاختصار حيث ابتدأ كتابه بفصلين أراد من ورائهما اثبات النبوة والنسب الشريف بطريقة مبسطة ومختصرة ، فالأول منهما ضمنه بعدد من الآيات القرآنية الكريمة الدالة على إثبات نبوة رسولنا الكريم " صلى الله عليه واله وسلم " تحت عنوان "فصل في الآيات والاحاديث الواردة في هذا الباب " مستشهدا بخمس آيات [1] قرآنية (الحنبلي، 2014 ، صفحة 6)، منها قوله تعالى :﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ (سورة الصف / جزء من الآية : 6) .

ولم يشير المصنف للمعنى العام في تفسير هذه الاية او غيرها، فقد ورد في تفسيرها ان النبي عيسى "عليه السلام" مخاطبا الملأ في بني اسرائيل وهو خاتم أنبياء بني اسرائيل يعني: " التوراة قد بشرت بي وأنا مصداق ما أخبرت عنه " وأنا مبشر بمن بعدي بالنبي الامي العربي المكنى أحمد [صلى الله عليه واله] " خاتم الأنبياء والمرسلين الذي لا رسالة بعده ولا نبوة (ابن كثير، 1999 ، ج8 ، صفحة 109) ؛ (الطباطبائي، 1997 ، ج19 ، الصفحات 261 – 262) ، والظاهر انه أخذ أشهر الآيات الكريمة بهذا الجانب والتي ورد الاتفاق على تفسيرها في مصادر الجانبين بهذا المعنى المشار اليه ، وبنفس السياق نقل عدد من الأحاديث النبوية الشريفة الواردة التي بشرت به " صلى الله عليه وآله وسلم " منها ما ورد في حديث أبي إمامة [2] قال : قلت يا نبي الله ما كان بدء أول أمرك قال : دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضأت له قصور الشام "، وفي حديث آخر ان رجلاً سأل رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم" قال : " متى كنت نبياً ؟ قال: "وآدم بين الروح والجسد" (الحنبلي، 2014 ، الصفحات 26 – 27) .

وأشار المصنف انه اخذ تلك الأحاديث عن مسند احمد، وردت عنده بثلاث طرق (ابن حنبل، 2001 ، ج26 ، صفحة 595 ؛ ج27 ، صفحة 176 ؛ ج28 ، صفحات 379 ، 395 ؛ ج34 ، صفحة 202 ؛ ج38 ، صفحة 257) ، وورد مثلها في سيرة ابن اسحاق (ابن اسحاق، 1987 ، صفحة 51) ، ومثل الحديثين في البحار (المجلسي، 1983 ، ج46 ، صفحة 350 ؛ ج50 ، صفحة 82) .

وذكر عدد من الاخبار والقصص من باب الاستدلال على النبوة وآيات الولادة ما ذكر قبل الولادة وفي يومها منها افتداء والده عبدالله (رضي الله عنه) بمئة ناقة من قبل والده عبدالمطلب ، وما روي عن أمه (رضي الله عنها) بعدم شعورها بالحمل والهاتف الذي يخبرها قيل: " انك حملت بسيد هذه الامة "، والاخبار المشهورة التي بشرت بنبوته ومنها ما نقل عن حسان بن ثابت من مخاوف علماء اليهود وصراخ احدهم باليهود بقوله " اليوم طلع نجم أحمد "، وسقوط صنم قريش يوم ولادته ، ارتجاس ايوان كسرى وخمود نار فارس الولادة ورؤيا كسرى التي طلب تفسيرها من سطيح الكاهن بواسطة عبد المسيح وبشره بما حصل ، وبشارة سيف بن ذي يزن لعبدالمطلب بان حفيده هذا سيكون له شأن (الحنبلي، 2014 ، الصفحات 29 ، 31 ، 33 ، 40 – 44)، ولسنا بصدد الخوض في تفاصيل تلك الروايات او شخوصها فهي مشهورة ومعروفة فالإشارة هنا الى منهجية المصنف في الاستدلال كغيره من المصنفين الذين سبقوه مثلما نقلها هو بما وردت في سيرة ابن هشام (ابن هشام، 1995 ، ج1 ، الصفحات 147 – 148 ، 150 ، 177 ، 201 ، 208) . (لطبراني، 1994 ، ج 25 ، صفحة 147) .

---

[1] (سورة الصف : آية 6 / سورة آل عمران : آية 164 / سورة الجمعة : آية 2 / سورة التوبة : آية 128 / سورة البقرة : آية 129) .

[2] هو صحابي جليل روى عن رسول الله" ص " مشهور بكنيته ابو امامة الباهلي وهو صدي ابن عجلان بن عمرو توفي سنة (86 هـ) وله من العمر 96 سنة (الصفدي، 2000 ، ج 16 ، صفحة 177) .

 DOI:

وبعدها نقل المصنف في فصل مختصر بعنوان " في ذكر النسب المتفق عليه واسمائه " هذا قبل الخوض في موضوع الولادة بأربع اخبار صحيحة التي أشارت للنسب الشريف نأخذ مثالاً واحداً منها للاختصار كونها تعطي نفس الفكرة ، عنه " صلى الله عليه وآله وسلم" قال : " ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واسماعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم " ، ثم يشير الحنبلي الى تسلسل اسماء النسب الشريف الى ان يصل لإسماعيل بن ابراهيم الى آدم " عليهم السلام " يقول " لا حاجة الى ذكرها " مستشهداً بقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴾ [1]، والذي لم يكن من ذريته نبي سوى نبينا محمد " صلى الله عليه وآله وسلم " بعثه بعد المسيح بستمائة عام (الحنبلي، 2014 ، الصفحات 27 – 28) ، ولم يشير المصنف الى مصادر تلك الاحاديث الاربع سوى هذا الذي ذكرناه أخذه عن صحيح مسلم ورد في باب الفضائل (مسلم، 2010 ، ج2 ، صفحة 364) ، وورد الحديث من قبله في كتاب المصنف (ابي شيبة، 1409 ، ج6 ، صفحة 317) ؛ (زواوي، د. ت ، ج 2 ، ص 354).

وما ذكره في النسب الشريف الى النبي اسماعيل لغاية النبي آدم " عليهم السلام" فقد ورد ذلك على الاغلب في جميع كتب الانساب والمصادر التاريخية ذكرت بتفاصيلها عند ابن هشام في كتاب السيرة (إبن هشام ، 1995 ، ج1 ، الصفحات 92 ، 114) ، وما قاله في المدة الزمنية بين نبينا الكريم " صلى الله عليه وآله وسلم " والنبي عيسى (عليه السلام) لم يذكر مصدره فيها واشار الحنبلي الى احتمال واحد في طرح معلوماته بالرغم من وجود عدة اراء واختلاف في تحديد تلك المدة ، قيل انها " على انقطاع فترة من الرسل " فقيل (540 سنة)او(430 سنة) وفي خبر(560 سنة) وقيل(500 سنة) او(590سنة) او(600 سنة) ، (الطبري، 2000 ، ج10 ، الصفحات 157 ، 190) ؛ (الطبرسي ، 2006 ، ج3 ، ص253) .

وبنفس هذا الفصل اشار الى عدد من القابه واسمائه الشريفة قائلاً: " وهو صفوة الله من خلقه ومختاره من بريته وسيد ولد آدم وخاتم النبيين ونبي التوبة ونبي الملحمة والحاشر والعاقب والمقفي [2] ابو القاسم أحمد ومحمد " صلى الله عليه وآله وسلم " ، .....، ورد ذكر هذا الخبر في صيح مسلم فيه اشارة لتلك الاسماء والالقاب بتفصيل والمرجح انه اخذه عنه وقيل ان هذه الاسماء كان رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " هو يسمي بها نفسه (مسلم، 2010 ، ج 2 ، صفحة 105) .

وعودة للحديث عن فصل الولادة عاد الحنبلي للإشارة الى الاسم الشريف ومناسبة التسمية والمعنى وقد أشار له بعدة أخبار منها انه سئل عبدالمطلب بعد ولادة النبي" صلى الله عليه واله وسلم " : " ما سميته. قال : سميته محمداً . فقالوا : فما رغبت به عن أسماء أهل بيته ؟ قال : أردت أن يحمده الله في السماء وخلقه في الأرض " ، بعها ينقل الاخبار الواردة عن السيدة آمنة رضي الله عنها انها رأت في المنام ان تسميه محمد ، ثم يقول : " ألهم الله أهله أن سموه محمداً " ، وبعدها يذكر بشارات الأنبياء به ونطقهم باسم احمد كما ورد في القران الكريم ثم يضع بعدها شرحاً توضيحياً عن معنى (أحمد ومحمد ومحمود) ، (الحنبلي، 2014 ، صفحة 35) ؛ (السهيلي، 2000 ، ج2 ، صفحة 96)، وردت مثل تلك الاخبار في سيرة ابن كثير (ابن كثير، 1976 ، ج1 ، الصفحات 210 – 211) .

ثانياً ــ منهج الحنبلي واسلوبه في تدوين النصوص ونقل الاخبار:

1ــ تضمين الروايات بالقران الكريم : ورد في عدة مناسبات منها ما استشهد به لا ثبات النبوة والبشارة به ، بخمس آيات ذكرناها مسبقاً ، ومنا ما ذكره عن فضل يوم الاثنين وضع مع مناسبتها نزول سورة المائدة كان يوم الاثنين وكذلك استشهد بالقران عن دخول رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " الى مكة ودخل الى المسجد الحرام وبيده قضيب يسقط به الاصنام وخرت الاصنام على وجوهها فأنزل الله تعالى قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [3] ، وكان مجموع استشهاداته من القران الكريم عشر مرات (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 26 ، 28 ، 35 ، 37) .

---

[1] (سورة العنكبوت : آية 27) ورد في تفسيرها ان الله سبحانه وتعالى لم يبعث نبياً بعد ابراهيم الا من ذريته والتورات والانجيل والزبور والفرقان كلها انزلت على اولاده (الطبرسي، 2006 ، ج18 ، صفحة 18) .

[2] عن معاني تلك الاسماء ورد في الحديث الشريف " الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، والحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقب الذي ليس بعده احد " (مسلم، 2010 ، ج 2 صفحة 378)، والملحمة هنا تعني الحرب ، والمقفي آخر الأنبياء عليهم السلام ، قال : صلى الله عليه واله " وانا المقفي قفيت النبيين (المجلسي ، 1983 ، ج16 ، الصفحات 94 ، 116) .

[3] (سورة الانفال : آية 64) .

 DOI:

2 ـ تضمين الروايات بالحديث الشريف : كثيرا ما يستشهد الحلنبي برواية الاخبار وتضمينها بالحديث الشريف في الكتاب منها حديثه عن الولادة الميمونة ان النبي " صلى الله عليه وآلـه وسلم " سئل عن صوم يوم الاثنين فقال : " ذلك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه " (الحنبلي ، 2014 ، ص37) ، وذكر انه اثبت ذلك عن صحيح مسلم (مسلم، 2010 ، ج 2 ، صفحة 458) ، ومثال آخر عند رحلة مع ابو طالب للتجارة فكان في حديثه مع بحيرى الراهب عن اللات والعزى قال :" فو الله ما أبغضت شيئاً قطّ بغضهما ..." (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 54)ووردت في كتب السيرة مثلها (أبن هشام ، 1995 ، ج1 ، صفحة 188) ؛ (عماد الدين، 1425 ، صفحة33) .

3 ـ عرض المادة العلمية : وفي اسلوبه عند عرض المادة العلمية كانت تتراوح ما بين الاختصار والاطالة في تدوين أخباره وعلى الاغلب كانت طبيعة منهجه تميل للاختصار، اذ اخذ في بعضها اشارات بسيطة لإيضاح الموضوع كما فعل في قضية اثبات النبوة كما اسلفنا في فقرة سابقة ، او في الحديث عن مأكله ومشربه اوردها بشكل مختصر، وفي فصول اخرى يطيل الحديث في تفصيل الموضوع والاحاطة بأغلب جوانبه منها حديثه عن ذكر الحوادث التي وقعت في يوم المولد و بتفصيل كما نقل رواية الرضاعة المروية عن حليمة السعدية والتي نقلها بتفاصيلها وما دار معها من احداث منذ قدومها الى مكة الى أن أرجعته الى اهله (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 26 ، 39 ، 15 ـ 53 ، 50) وورد عند ابن سحاق (ابن اسحاق ، 1978 ، ج1 ، الصفحات 49 ، 53)، ومثله في دلائل النبوة (البيهقي، 1988 ، ج1 ، صفحة 123) .

4 . ذكر السند من عدمه : بالرغم من كون المصنف نفسه اشار الى انه نقل نصوصه محذوفة الاسانيد مشيراً الى الحفاظ من رواة الاسلام وقد فعل ذلك في عدد من اخباره المنقولة في الكتاب وقسم كبير منها لم يشير الى مصدرها او مورده الذي اخذ عنه الا انه وجدنا خلاف ذلك **واتبع عدة أنماط بهذا الجانب** :

أ ــ الإشارة الى اسم المؤلف او لقبه : من أمثلة ما ذكره المصنف بهذا الجانب يقول ذكرها " المطوعي [1] بإسناده الى ابي طالب ..." او " ذكرها المطوعي بإسناده عن ابن عباس وعن أنس ، وقال أنس ، وقالت الأنصار، وقال السهيلي ، وقال الزبير بن بكار، هذا في اغلب موارد الكتاب (البيهقي ، 1988 ، ج1 ،صفحة 132) ، وعند ملاحظة مصار النقل انه اتبع أساليب الاولين في هذا المنهج ممن كتبوا في السيرة .

وفي موارد اخرى يقول: "روى البيهقي ...، ذكره ابن الاثير في النهاية ...، قال ابن شهاب ... روى الامام أحمد في مسنده ، وفي مسلم... وفي الصحيحين...، قال ابن اسحاق ... " ويذكر الخبر مطولاً او مختصراً ، وبالرغم من دقة الروايات وصحتها الا انه اعتمد هذا الاسلوب في ان يذكر بعض مصادرها ويهمل القسم الاكبر منها ، ومثالا على ذلك ينقل ما روي عن الامام الحسن بن علي عليه السلام بوصف رسول الله " صلى الله عليه وآلـه وسلم " قال: " كان رسول الله فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر" وفي بعضها ينوه المصنف للاختصار عند طرحه للروايات بعدم ذكر السند او يشير للموضوع فقط منها في ذكر النسب الشريف للنبي " بقوله :".. عدنان الى اسماعيل ثم من اسماعيل الى آدم أقول لا حاجة لذكرها " (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 27 –28 ، 30 ، 33 ، 37 ، 40 ، ، 52 ، 60 – 61) ، والواضح فيما سبقمن خلال متابعة النصوص بانه يتصرف في نقل الاخبار باختصار وعند البحث في مصادر تلك الاخبار المشار اليها مسبقاً والتي أشار ليها المصنف وجدناها تتطابق فيما نقله عنهم بنفس النص او المضمون حسب الاختصار الوارد .

ب ـ ذكر اسم المصدر : يذكر المصنف في عدد من المرات مصدر او الى اكثر، يقول في صحيح مسلم او في الصحيحين ، مثلا يقول : " وفي الصحيحين ...خرج بلال (رضي الله عنه) بوضوء ..." ، " وروي عن الحسن بن علي عليه السلام ..." ثم يكمل ، ومنها ما هو مختصر كما ورد في فصل الآيات القرآنية ومنها ما يذكره بتفصيل مثل خبر الحمل والولادة وما حصل عند ولادته ، او يذكر المصدر بالتعميم منها : " وروى غير واحد من أصحاب المغازي..." (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 31 ، 53 ، 57. ، 61 –

[1] هو اكثر اسم نقل عنه الحنبلي في اسناد الروايات عن ابن إسحاق ، وقد تردد ذكر هذا الاسم لمرات عدة لم اقف على اصل هذا الاسم هل هو لمصنف ما او لناقل روايات او راوي اخبار فعند البحث عنه وجدنا عشرات المصادر التاريخية تشير لأسماء مختلفة مع لقب المطوعي ، ولعله الذي ترجم له في اعلام النبلاء لشهرته الذي روى عنه الكثيرين ابو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباد ابن المطوعي من القراء والحفظة ولد سنة (270 هـ) وكان حياً حتى سنة (367هـ) (الذهبي، 1996 ، ج16 ، صفحة 260) .

 DOI:

63) وفي الكتاب امثلة كثيرة.

ج ـ اهمال الاسانيد او اختصارها : قد اتضح في منهجية الكتاب انه أهمل ذكر اغلب الاسانيد ويطرحها بالعموم كأن يقول : " وذكر المطوعي في سيرته وغيره من النسابين بالأسانيد ..."، او يكتفي بذكر الاسم او المصدر في بعض الأحيان ومع ذلك ورد عنده ذكر بعض الأسانيد مختصرة ولمناسبات قليلة في نقل الاخبار منها : " وقال ابن إسحاق : حدثني ثور بن زيد عن خالد بن معدان عن الصحابة .. ، وذكر أبو بكر المطوعي بإسناده عن ابن إسحاق قال حدثني جهم بن ابي الجهم قال حدثني من سمع ...، عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني بن يزيد عن خالد بن معدان ...."ويكمل الاخبار وهذا في حالات قليلة من الكتاب ، وبالرغم من ذكرها الا انها كذلك وردت بشكل مختصر (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 47 ، 50) ، ولم نجد عنده أسانيد بسلسلة مطولة الى مصدر الخبر الاساس .

ولعل سبب اهمال الاسانيد او رواة الاخبار احياناً والمصادر وحتى اختصار ذكرها من باب ما اتبعه المصنف للاختصار او شهرة تلك الاخبار ووضوحها ومع ذلك يذكر البعض منها ، منهجه هذا من المحتمل انه يكون متأثرا بأسلوب المتقدمين من مدوني السيرة كما لاحظنا ذلك انه يستخدم اسلوب مشابه في طرح اخباره وخاصة عن ابن هشام، فيطرح اسم الراوي او مصدره فقط ومثالا على ذلك انه كثير ما كان يقول قال ابن هشام او ابن اسحاق او ابن حنبل وقال ابن شهاب وينقل الخبر (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات ، 47 ، 50 ، 62 ، 54).

5ـ منهجه في الترجيح والموازنة وطرح الاحتمالات : اتبع المصنف في بعض الاخبار ان يتفق مع الاخبار او يخالفها او يرجح فيما بينها او ذكر الاجماع عليها وفي موارد عدة منها عند ذكره لنسب رسول الله " صلى الله عليه وآلـه وسلم " عندما يصل الى " معد بن عدنان ، يقول : الى هنا مجمع عليه "، ومثال آخر عند ذكره لخاتم النبوة يقول :" واختلف الناس في خاتم النبوة ويتركها على العموم من الخبر ويقول : الله أعلم " تم تكرارها لأزيد من مرة ، وايضاً عن الولادة المباركة يقول : " اتفق العلماء على ان الرسول" صلى الله عليه واله وسلم " ولد بمكة يوم الاثنين لما ثبت في صحيح مسلم " ، وكذلك يستخدم منهج الانكار او النفي منها يقول : " وقال قوم انه اقام عند حليمة خمس سنين ثم ردته ، ولكنه لا يثبت " (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 27 ، 47 ، 50) .

ومن ضمن منهجية المصنف انه اعتمد على بعض الآراء التي ينقلها ويتبناها يقول :" قال ابن المنذر: الذي لا يشك أحد من علمائنا انه ولد عام الفيل وبعث على رأس أربعين سنة من الفيل" او يقول مع ذكره لبعض الاخبار منها خبر سطيح الكاهن ويقول :" وقال بعضهم هذا غريب منكر " ولا يعلق عليه ولعله يتبنى نفس الرأي ، وكذلك عند ذكرة لبشارة سيف بن ذي يزن لعبد المطلب وكيف نقل الخبر بكثرة

يقول في آخرها : "وهو خبر حَسن وقل كتاب في التاريخ والسير الا وه فيه وذلك لحسنه "، او في بعض الاخبار يشير للتعميم في نقله بان أكثر من مصدر نقل الخبر منها يقول : " ذكر غير واحد من أصحاب المغازي والسيير ..." ويكمل الخبر (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 37 ، 47 ، 50 ، 52)، وهذا المنهج في الطرح داب عليه أكثر المؤرخون لأزمنة مختلفة .

6 ـ ذكر الانبياء سلام الله عليهم والكتب السماوية : ورد ذكرهم من ضمن الروايات وخاصة في فصلي اثبات النبوة والنسب ومنهم " آدم وابراهيم واسماعيل ويعقوب عليهم السلام (الحنبلي ، 2014 ، ص25 ، 27)، وكانت مناسبات ذكرهم للدلالة بالبشارة على نبوته والاشارة الى النسب الشريف ، وهذا الاسلوب كما هو المعمول به في السياقات التاريخية الواردة في تدوين السيرة النبوية قبل عصر الحنبلي عند كثير من المؤرخين (النيسابوري، 2002 ، ج2 ، صفحة 656) ؛ (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، صفحة 88)، ورد ذكر الكتب السماوية في الكتاب بسياق الروايات في عدة المواطن ذكر القران والفرقان ، وكذلك ينقل : " فأن اسمه في التوراة أحمد ... وفي الانجيل أحمد .... وفي القران محمد " (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 31 ، 33) عن دلائل النبوة (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، صفحة 88) .

7 ـ النقل عن الصحابة وعن الاعلام : في منهجه ينقل بالمباشر عن الاعلام او القادة والملوك وشخصيات معروفة ويطرح اخباره عن الصحابة وفي هذا المورد ايضاً يسقط الأسانيد مثلا يقول :" ويروى عن آمنة ام النبي . " صلى الله عليه والهِ وسلم " او عبد المطلب او ...، قال عمر ابن الخطاب ..." ويكمل الخبر ، او " قال أنس ...، عن ام أيمن ... ، عن ابن عباس ..."، " فروى سلمان ..." وهكذا في عدة موارد دون سند او ناقل او مصدر او يذكر سنداً مختصراً ، واكثر ما ورد بهذا الجانب ان الاخبار التي نقلها عن ابن إسحاق ويذكر اسم العلم او تلك الشخصية مثلا يقول " قال ابن إسحاق : روي عن آمنة رضي الله عنها ..." ، او يذكر

 DOI:

تفاصيل الخبر مباشر دون اي مقدمة عن أحد الاعلام منها يقول : " فكان أبو طالب اذا رأى النبي ...." ويكمل الخبر، او الخبر مباشر ما ذكر في السابق منها يقول: قال ابن إسحاق : " خرج أبو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " ويسترسل بالحديث (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 31 ، 32 ، 52 – 54 ، 58 ، 60 – 61) وامثلة اخرى كثيرة .

ويرافق ذكر السيرة المباركة عدة أحداث ما قبل الولادة وعن الولادة وفي نشأة الرسول " صلى الله عليه وآلـه وسلم " ومرباه فتردد معها ذكر كثير من الشخصيات والاعلام وقادة وملوك : منها: (عن الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم والامام علي و الامام الحسن عليهما السلام عبد المطلب ، وابو طالب ، والعباس بن عبد المطلب وعبدالله بن جعفر ، وجعفر بن ابي طالب ، وحسان بن ثابت وبلال وسلمان الفارسي وأنس وعن ابن عباس ، ومن الملوك كسرى والنعمان بن المنذر وسيف بن ذي يزن ، وذو القرنين ، وكذلك من علماء اليهود سطيح الكاهن وبحيرى الراهب وعبد المسيح بن عمر الغساني ونسطورا الراهب) (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 28 ، 31 ، 36 – 37 ، 40 – 42 ، 47 ، 53 – 54 ، 57 ، 60 – 63) ، وهؤلاء الاعلام نقل عنهم او ورد ذكرهم مع الروايات او فيما قالوا من شعر ومديح او بشارات أو اخبار نقلت عنهم في موارد كثيرة من الكتاب ، واكثر ما نقل من اخبار في الكتاب هي عن عبدالمطلب ، وكان هذا الاسلوب معتمداً عند بعض المتقدمين وكان شائعاً عندهم في تدوين الاخبار بشكل مباشر مثالاً ما ورد في تاريخ اليعقوبي قال : " تزوج رسول الله " صلى الله عليه [وأله] وسلم " خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرون سنة ..." (اليعقوبي، 2010 ، ج2 ، صفحة 20) ، ومنها بنفس الأسلوب ما ورد في سيرة ابن هشام كذلك ينقل بالمباشر يقول قال ابن إسحاق : " وكان عبدالله فيما يزعمون أحب ولد عبدالمطلب ..." (ابن هشام ، ج1 ، ص 201) .

8 ـ نقل الاخبار عن أهل البيت سلام الله عليهم : خصص المصنف الفصل الأخير من كتابه بنقل ما ورد من أخبار في باب صفاته واخلاقه وأطول روايتين وردتا في هذا الفصل هما عن الامام علي والامام الحسن عليهما السلام ينقل عن أحمد في مسنده عن الامام علي عليه السلام قال : " كان رسول الله " صلى الله عليه [واله] وسلم " لا بالقصير ولا بالطويل ، وفي لفظ ، فاذا ما شاء الطوال طالهم ـ ضخم الرأس واللحية شئن الكفين والقدمين مشرباً وجهه حمرة ... "، ونقل عن الامام خمس أخبار بهذا الجانب يصفه بها اخرجها دون سند منها يقول الامام الحسن سألت أبي عليهما السلام عن مجلس رسول الله " صلى الله عليه [واله] وسلم " قال : " كان رسول الله لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأُمر بذلك ويعطي كل جليس نصيبه لا يحسبُ جليسه أن أحد أكرم عليه من جلسائه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول ..." (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 61 – 63) ، وما ورد من أخبار عنهم في الكتاب مثلها في مسند احمد ودلائل النبوة بنصها ، ومثلها في كتاب الانوار في شمائل النبي المختار (إبن حنبل ، 2001 م ، ج 2 ، صفحة 256) ؛ (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، الصفحات 285 – 286) ؛ (البغوي، 1995 ، ج1 ، صفحة 347)، وعرف في تدوين السيرة والشمائل ان لا ينفض اي مصنف الا وان يذكر معها ما روي بهذا الصدد عن أهل بيته (عليهم السلام) .

9 – ذكر الاعلام من النساء: ورد في الكتاب عدد من اعلام النساء يرافق ذكرهن لبعض الاحداث او بصور مستقله لبعض قصصهن المشهورة منها مع احاديث البشارة قال صلى الله عليه وآلـه وسلم : "... رؤيا امي التي رأت وكذلك امهات النبيين يرين "السيدة آمنة بنت وهب والتي تردد ذكرها لعدة مرات في الكتاب مع اخبار الحمل والولادة وعدد من الاحداث التي حصلت معها ، والسيد خديجة والسيدة عائشة وام قتال بنت نوفل بن اسد التي عرضت نفسها للزواج من عبدالله بن عبدالمطلب وكذلك فاطمة بنت مر الخثعمية وهي كذلك عرضت نفسها للزواج منه ، ومرضعته حليمة السعدية ، وذكر أنيسة والشيماء بنات الحارث أخواته في الرضاعة، وثوبية مرضعته وام ايمن، ونفيسة بنت منبه التي ارسلتها خديجة لخطبة النبي " صلى الله عليه وآلـه وسلم " لنفسها، ومن اشهر الاخبار التي اوردها في كتابه بما يخص النساء واطولها هي خبر زواج أبيه بأمه ثم حملها به والبشارات التي سبقتها والاحداث التي حصلت اثناء الحمل ، وكذلك من الاخبار المطولة الواردة الذكر مع النساء ما روي عن أخبار رضاعته بما روي عن حليمة السعدية بعدة تفاصيل واخبار متنوعة (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات ، 26 ، 28 ، 30 ، 36 ، 45 ، 47 –49 ، 57 – 58) ، والملاحظ في جميع طيات الكتاب ان اغلب الاخبار المنقولة عن النساء هي عن السيدة آمنة بنت وهب وعن عائشة وعن حليمة السعدية رضي الله عنهن، واغلبها ذكرن فيهن عدد من معاجز رسول الله منذ حمل امه وحتى مدة رضاعته وما بعدها وهي اخبار مشهورة ومعروفة عند المؤرخين في كتب السيرة والتاريخ .

10 – الاستشهاد بالشعر: استشهد المصنف بالقصائد او الابيات الشعرية والتي جلها في مدح النبي" صلى الله عليه[وآلـه وسلم "

 DOI:

وردت في ست عشر موطنا من الكتاب منها ما قـيل انه ينسب للسيدة آمنة بن وهب رضي الله عنها ولعــشيرة النبي وعمومته منها للشيماء حذافة بنت الحارث في خمس مناسبات وهي اكبر اولاد حليمة السعدية تقـــول :

هذا أخ لي لم تلده أُمي وليس من نسل أبي وعمي

فديته من مُخول معــمَ فأنِمهِ اللـــــهم فيما تُـمي ...

وشواهد شعرية اخرى وردت في الكتاب ولمناسبات كثيرة، وحتى في باب الشعر اتبع المصنف الاختصار في منهجيته عند ذكر بعض الاشعار يقول : " وذكرت ابياتاً عديدة اختصرتها " ، ولم يورد المصنف تلك الاشعار في فصلاً معيناً وانما في عدة فصول من الكتاب استشهد بها وكانت أغلبها في مدح رسول الله " صلى الله عليه[وآلـه وسلم " نقلاً عن عدة شخصيات (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 23 ، 24 ، 28 ، 33 ، 39 ، 40 ، 45 ، 47 ، 51 ، 58 – 59) ، لعل المصنف كان متأثرا بالجانب الادبي واللغوي او ممن برع فيه لما ورد في الكتاب شواهد شعرية كثيرة ، لم اعثر على نموذج من تلك الاشعار في الدواوين الشعرية وانما ورد بعضها في المصادر التاريخية اخرى (المقريزي، 1999 ، ج 4 ، صفحة 66) ؛ (ابو شهبة، 1427 ، صفحة 195) ؛ (الحائري، 1378 ، ص215).

11 ـ نقل الاخبار عن المعمرين : منها ما رواه من حديث " مخزوم ابن هانئ المخزومي [1] عن ابيه وقد اتت عليه مئة وخمسون سنة ، قال :"لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله" صلى الله عليه[واله] وسلم " ارتجس ايوان كـسرى ..." ، وعنده اشارة الى عمر عبدالمطلب بانه توفي وله من العمر مئة وعشرين سنة (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 40) ، ورد مثله في سيرة ابن هشام (إبن هشام ، 1995 ، ج1 ، صفحة 168)، وخبر مخزوم بتفاصيله اخذه عن دلائل النبوة ولم يزد عليه بشيء والقصة معروفة في امهات الكتب (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، الصفحات 126 – 128) .

12 ـ التدوين وفق المنهج الحولي والسنين: من ضمن منهجيتهُ اعتمد في نقل بعض الاخبار على المنهج الحولي والتدوين على السنين فذكر عدد من الروايات التي بينت بعض من مفاصل حياة النبي اليكرم " صلى الله عليه واله وسلم " ومقدار عمره او بالسنين منها سنة ولادته ورضاعته وسنين مرباه وذكرها بعدة أخبار في كل مرحة من عمره الشريف بالسنين او متى كانت **نشير لها بعدة فقرات :**

أ ــ في أخبار الولادة : اتبع في منهجه نقل عدة روايات والاحتمالات التي تبين اخبار الولادة منها " في رواية بعد قدوم الفيل بسبع وخمسين يوما ...، " وقيل في عام الفيل وفي اخرى قيل كان الفيل قبله بثلاثين سنة وقيل بعشر سنين ، وذكر عدة اختلافات في يوم الولادة منها يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول ، واول اثنين من ربيع الاول ، وفي خبر لثمان خلون من ربيع الاول بعد الفيل بخمسين يوم وذكر انها : " ليلة الثامن والعشرين من نيسان سنة 882 لذي القرنين " ، وقيل لثلاث بيقين من محرم وفي خبر لليلتين خلتا من ربيع الاول وقيل ثمان وقيل عشر وهناك من قال في رمضان ثم يقول لاثني عشر من ربيع الاول وهو الراجح (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات ، 37 – 39) ، هذا الخبر الاخير يقول به عدد من المؤرخين (ابن حبان، 1417 ، ج 1 ، الصفحات 33 – 34) ، (إبن اسحاق ، 1978 ، صفحة 48) ؛ (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، صفحة 78 ؛ ج2 ، صفحة 131) ، وفي مصادر الامامية قيل انها في السابع عشر من ربيع الاول بما جمعه من أخبار صاحب البحار ويقول فيه وهو على المشهور (المجلسي ، 1983 ، ج95 ، ص358) .

ب ـ في سنوات رضاعته : اتبع المصنف في منهجيته الدقة في النقل والمدد الزمنية عن رضاعته وحسب الروايات المنقولة في الكتاب انها ارضعته مدة سنتين وفقوهما شهرين او ثلاث حتى قالت حليمة : " فلم يزل الله عز وجل يرينا فيه البركة ونتعرفها حتى بلغ سنتين ..." ، وقيل انه أقام عند حليمة السعدية خمس سنوات " ويذكر انها استرضعت النبي بعد مولده بسبعة ايام ، وقيل كذلك ارضعته جارية تدعى ثوبية (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 50 – 51) ، ومثل تلك الاخبار بتفصيلها وردت في سيرة ابن هشام والواضح ان المصنف نقلها عنه لتطابقها مع ماورد في كتاب المولد (ابن هشام ، 1995 ، ج1 ، الصفحات 211 – 216) ونقلها عنهم المتقدمين منهم صاحب مستعذب الأخبار (الفاسي، 2004 ن الصفحات 87 – 88)، وما قيل في ثوبية ينقل حديث عن

---

[1] والمتحدث هنا هو هانئ ابن مخزوم والمعمر المقصود هنا هو والده هانئ المخزومي ابو مخزوم ، يقال انه أدرك الجاهلية وقد بلغ من العمر مائة وخمسون سنة ولم يذكر دليل على انه من الصحابة وقيل عند بعض الرواة انه من الصحابة (العسقلاني، 1415 ، ج6 ، ص 411) .

 DOI:

رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " قال : " ارضعتني وابا سلمة ثويبة ...." قيل هي جارية لأبو لهب وقد اضع معه عمه حمزة وابو سلمه بن عبد الاسد المخزومي (مسلم ، 2010 ، ج1 ، ص 588) ؛ (المالكي، 1996 ، ج 1 ، صفحة 499) ، ولم يخالفها في شيء ولا حتى في طريقة النقل والمادة العلمية ، ومثلها في مناقب ال ابي طالب (المازندراني، 1991 ، ج1 ، ص223) .

ج ـ المبعث المبارك : وبالتدوين على السنين اشار الى أنه بعث على رأس اربعين سنة من الفيل ، وفي خبر اشار اوحى الله اليه في رمضان على رأس أربعين سنة من عمره الشريف (الحنبلي ، 2014 ، صفحات 37 ، 39) ، وبهذا اثبات على ان الولادة المباركة هي في عام الفيل ، وردت تلك الروايات عند اشهر من دون التاريخ على السنين وفي كتب السيرة (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، صفحة 78) ، والمرجح ان الحنبلي انتقى معلوماته هنا من سيرة ابن كثير والذي يقول: " هذا على قول الجمهور " (ابن كثير، 1976 ، ج 1 ، صفحة 301 – 303) ، هذا متفق عليه حسب ما ورد في المصادر ولم نجد في منهج المصنف ما يخالف او طرح مغاير سوى جمع الاحتمالات والاخبار المشهورة .

د ـ منهجة في تدوين مراحل حياة الرسول" صلى الله عليه واله وسلم " مع والديه واسرته : اعتمد الحنبلي الدقة بهذا الصدد ، فذكر في الروايات ان عمره الشريف ثمانية وعشرين شهراً حين توفي والده وعمره خمس وعشرون سنة ، وتوفيت والدته وله من العمر ست سنين ، فكفله جده عبدالمطلب وتوفي جده وكان عمره في حينها ثمان سنين ، فكفله عمه ابو طالب ، وخرج معه للتجارة وعمره اثنا عشر سنة ، وذهب بتجارة خديجة (رضي الله عنها) وعمره خمس وعشرون سنة وخطبها وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام (الحنبلي ، 20014 ، الصفحات 37 ، 51 – 52 ، 55 ، 57) ؛ (الطبري، د . ت ، ج2 ، 165 – 166)؛ (ابن الاثير، 1421 ، ج 1 ، صفحة 20) .

وعلى الرغم من اختصار المعلومات من قبل المؤلف الا انه أعطى فكرة شاملة عن تلك المراحل وفق السنين بمنهجية دقيقة مختصرة شاملة ، وقد اتفق نقل الحنبلي مع عدد من المصادر بما اورده في هذه التقسمات العمرية (إبن هشام ، 1995 ، ج1 ، الصفحات 187 – 189) ؛ (إبن كثير ، 1976 ، ج1 ، الصفحات 205 – 206)، وتوافقت مصادر اخرى مع ما نقله وذكرت احتمالات اخرى منها في وفاة والده فقيل انه توفي والده وامه حامل به وعلى حد قول اليعقوبي " هذا قول غير صحيح لان الاجماع ان توفي بعد مولده " (اليعقوبي ، 2010 ، ج 2 ، صفحة 10) ، وقيل توفيت والدته وله من العمر اربع سنوات وفي تجارته مع ابو طالب قيل تسع سنوات وقيل خمس وعشرون هذا حسب ماورد في مناقب آل ابي طالب والبحار (المازندراني ، 1991 ، ج1 ، صفحة 223) ؛ (المجلسي ، 1983 ، ج15 ، صفحة 115).

13ـ الايام والاشهر : اعطى المصنف بهذا الصدد أولوية ليوم الاثنين بفصل خاص مع اخبار سنة ويوم الولادة ونقل فيه ثمان اخبار فذكر ان المولد المبارك والبعثة ونزول سورة المائدة وفتح مكة ووفاة النبي " صلى الله عليه وآله وسلم "في يوم الاثنين، ويذكر أحيانا عدد الأيام بالتحديد في الأخبار منها عند خطبته لخديجة كان عمره الشريف " خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيام ..."وفي الولادة أشار الى شهر ربيع الأول بعدة مرات وكذلك شهر رمضان (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 37 – 39 ، ص57)، ومثلها وردت في مصادر الفريقين (مسلم ، 2010 ، ج1 ، صفحة 457)؛ (النيسابوري ، 2003 ، ج 2 ، صفحة 305) ؛ (المجلسي ، 1983 ، ج22 ، الصفحات 534 – 535) .

14 ـ أسماء الاعلام وألقابهم الرديفة : يترجم الحنبلي لمعاني الاسماء او الكنى والاسماء الواردة في الكتاب منها ذكر اثنا عشر اسم ولقب للنبي " صلى الله عليه وآله وسلم " وكان أكثرها ذكراً (احمد ومحمد ومحمود) دون ترجمة لمعاني تلك الاسماء والالقاب أشرنا اليها مسبقاً ، ولباقي الشخصيات وضح معانيها وتفسيراتها ولم يبين هل هو منقول في الروايات من مصادرها ام من مجهودات المصنف نفسه منها يذكر: " عبد المطلب وقيل شيبة الحمد ، ...وهاشم قيل اسمه عمران أول من هشم الثريد ، ... مدركة واسمه عامر بن خندف " ثم يذكر ابو طالب ويقول اسمه " عبد مناف " ويذكر اخته في الرضاعة " حذافة بنت الحارث وهي الشيماء ..." (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 27 – 28 ، 33 ، 35 ، 36 ، 45 ، 51 –52 ، 58) ، واكثر تلك الاسماء ذكراً هي (احمد وعبدالمطلب) .

وهذه المنهجية في تعريف الاسماء والالقاب عرفت قبل عصر المصنف اذ يذكرون الاسم واللقب والمعنى وحتى اسم الام ومنها ما ورد في سيرة ابن هشام والذي كثيرا ما أخذ عنه المصنف في الكتاب موضوع البحث (إبن هشام ، 1995 ، ج1 ، صفحة 39) ، وبنفس الاسلوب عرفت الاسماء ومعانيها في كتاب المناقب (المازندراني ، 1991 ، ج1 ، صفحة 201) ، وبفقرة خاصة نقل الحنبلي

 DOI:

ترجمة معنى اسم المحَمدُ : "هو الذي حُمِد مرة بعد مرة ، كما ان المكرم من أكرم مرة بعد مرة " واعطى تفصيل في صفات معنى اسم رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " احمد ومحمد ومحمود (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 35) ، ورد هذا المعنى مطولاً في الروض الانف (السهيلي ، 2000 ، ج2 ، صفحة 96).

15 ـ احداث وارهاصات مشهورة في ليلة الولادة : وكما سلف في منهجية تدوين السيرة اعتمد الحنبلي على الحقائق والمعلومات التاريخية المشهورة في السير والشمائل النبوية وذكر العديد من تلك الاحداث وقد وضعها في فصل خاص من الكتاب كونها من دلالات تاريخية بينت عظمة ومكانة نبينا" صلى الله عليه وآله وسلم " ومعاجزه الالهية أمام باقي الديانات منها : " ارتـجس ايوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرافة ، وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام ... " ، كذلك خروج نور أضاء ما بين المشرق والمغرب عند ولاته ولد ساجداً مقطوع السرة ، وكذلك ذكر خبر سيف بن ذي يزن [1] بعد ان ظفر بالحبشة وسيطر عليها بعد سنتين من ولادة الرسول" صلى الله عليه [وآلـه]وسلم " " وقد التقى به عبد المطلب واشراف العرب حينها لتهنئه وبشر عبد المطلب بانه سيولد عندكم غلام له الامامة ولكم الزعامة، وذكر حادثة الغمامة التي تظله في مسيره للشام مع ابا طالب وميلان أغصان الشجرة لتظله وقد شهد عليها كلها الراهب صاحب الصومعة الذي يدعى بحيرة وبشر به ابا طالب وحذره من اليهود ، وخبر سطيح الكاهن (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 32 ، 39 ، 40 ، 42 ، 44 ، 46 ، 54 ، 55)، وقد ذكرت تلك الاخبار في مصادر عدة منها (الصدوق، 2009 ، ج1 ، الصفحات ، 194 – 196) ؛ (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، صفحة 126) ؛ (إبن كثير ، 1976 ، ج1 ، الصفحات 215 – 2016) (المجلسي ، 1983 ، ج15 ، صفحة 363) .

16 ـ التعابير والالفاظ : كما هو الحال في أغلب المصادر استخدم المصنف الألفاظ والتعابير العامة او بإشارات الخاصة لمصادره او في نقل الروايات من أمثلتها في الكتاب : " قال، وقيل، وروى ، وذكر، وقال قوم ، وقال جماعة ، وعن فلان ، قال فلان ، وقـد تكلم جـماعة ..." (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 36 ، 39 ، 42 ، 51 ، 62)

واستخدم المصنف ألفاظ التسليم والترضي في جميع موارد روايات الكتاب في ذكره للنبي قال مثلا ذكره في مقدمة الكتاب " صلوات الله وسلامه عليه " وكذلك يذكرة بـ (صلى الله عليه وسلم ، وكذلك يقول : عليه أفضل الصلاة والسلام) في اغلب الاخبار واحياناً بـ(عليه السلام)، ونسائه يذكرهن جميعهن بالترضي عند ذكر ام النبي السيدة آمنة او زوجاته خديجة او عائشة(رضي الله عنهن)، وكذلك الخلفاء (ابو بكر وعمر وعثمان) يترضى عند ذكرهم بـ(رضي الله عنه) واحيانا يذكرهم فقط بالاسم ، او اسرة النبي " صلى الله عليه وآلـه وسلم " جده وعمه يذكرهم بالترضي وكثير من الشخصيات، ومنها سلمان الفارسي (رضي الله عنه) ، وجمع الأنبياء بقول (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) ووجد هذا الوصف تقرباً في جميع فصول الكتاب (الحنبلي ، 2014 ، 26 ، 63 ، 64 ، 65) .

17 ـ مفردات والفاظ غريبة : وبنفس اسلوب المتقدمين وكما اعتادوا عليه احياناً في مصنفاتهم ومنهم ارباب العربية والمؤرخين الاوائل ذكر مثل هكذا مفردات دون ايضاح المعنى ، وعلى نفس المنهج اتخذ المصنف في كتابه وردت مثل هكذا مفردات في الكتاب وفي اغلب الروايات المذكورة ألفاظ وكلمات او إشارات لمواضيع غريبة وفي مناسبات مختلفة ذكرت ضمن سياق الروايات والاخبار ولم ترد لها تفسيرات او توضيح لا من المصنف ولا حتى ممن حقق على الكتاب وردت في اخبار كثيرة ضمن سياق الروايات ومن أمثلتها نذكر الاغرب من بينها ، منها: " إساف ونائلة [2] ، يكفان عليه برمته [3] ، نغض[4] كتفه ، كزر الحجلة [1] ، متضمخ بالعنبر[2]

---

[1] سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري ولد ونشأ في صنعاء تمكن من السيطرة على الحبشة وقتل ملكها واتخذ غمدان قصرا له بقي في الملك خمس وعشرون سنة حتى تأمر عليه بقايا الاحباش وقتلوه وهو آخر من ملك اليمن من قحطان (الزركلي ، 2002 ، ج3 ، صفحة 149)

[2] اسماء صنمين ، زعم بعضهم انهم انسانان عملا عملاً قبيحاً في الكعبة فمسخا الى حجرين ووضعا عند الكعبة لتعظ الناس بهما فلما طال مكثهما وعبدت الاصنام عبدا معهما وكان احدهما بلصق الكعبة والأخر عند زمزم فكانوا ينحرون ويذبحون عندها (الحموي ، 1977 ، ج5 ، صفحة 255) ؛ (علي، 1993 ، ج6 ، 266) .

[3] من اصل " ابراما او ابرم وبرمه وفي الأصل ابرام الفتل اذا كان ذا طاقين ... والمبرم من الثياب المفتول الغزل طاقين وهو جنس من الثياب ... وقيل خيطان مختلفان احمر واصفر وقيل البريم خيطان من لونان مختلفان ..." (ابن منظور، د . ت ، ج 1 ، صفحة 391) .

[4] نغض الكتف قيل حيث تذهب وتجيء قيل انه هو العظم الرقيق من اصل الكتف يتحركان اذا مشى والناغض من الانسان اصل العنق ونغض

 DOI:

ووبيص المسك[3] ، طابت ارومته [4] ، الرضعاء [5] ، غلاماً جفراً [6] ، ظئر[7] " (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 32 ، 36 ، 42 ، 48 ، 49 ، 51 ، 52 ، 60)، (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 32 ، 36 ، 42 ، 48 ، 49 ، 51 ، 52 ، 60) ، وورت ألفاظ أخرى اخترنا ابرزها توخياً للاختصار .

18 ــ تحديد الاماكن وذكر المدن: لم يهمل الحنبلي ذكر مواقع الاحادث او أماكن حدوثها مع الاخبار في مواطن كثيرة منها بدأ في ذكرها من موضوع البشارات وفصولاً أخرى من الكتاب " قصور الشام ، وأرض الشام، مكة، المدينة ، أطمة يثرب [8] ، قصور بصرى، المشرق والمغرب، غزة، بحيرة ساوة ، ناحية العرب، الحبشة...، الابواء " وأكثرها ذكراً هي الشام (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 32 ، 36 ، 42 ، 48 ، 49 ، 51 ، 52 ، 60 ؛ الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 27 ، 28 ، 32 ، 34 ، 37 ، 40 –41 ، 49 ،55) وهذه المدن اشبعت دراسة وترجمة وتحديد مواقعها اعرضنا عن التطرق لها .

19– خطب وكلمات: وردت في منهج الحنبلي ضمن الكتاب ذكر عدد من الخطب او الكلمات غير احاديث الولادة والحمل والرضاعة ، كلمات وصفية بليغة مطولة او مختصرة او فقط بالإشارة اليها : منها كلمة أبو طالب التي ألقاها عند خطبة خديجة لرسول الله " صلى الله عليه وآلـه وسلم " قال:" الحمد لله الذي جعل من ذريته اسماعيل ... " ذكرها مختصرة ، وفي كلمة لأنس واصفا بها النبي" صلى الله عليه وآلـه وسلم " قال : " ما سئل رسول الله شيئا قط فقال لا ..." ومنها الحديث المطول للإمام الحسن عليه السلام وحديثه مع هند بن ابي هالة [9] عندما طلب منه وصف النبي" صلى الله عليه واله وسلم " يقول له : " ...طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة ..."، وذكر حديث الاسراء بالإشارة (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 50 ، 57 ، 59 ، 61) ، ومثل تلك الكلمات والخطب وردت في عدة مصادر (إبن كثير ، 1976 ، ج 1 ،الصفحات 105 ، 111) ؛ (المكي، 1998 ، ج 1 ، صفحة 429) .

20 ــ القصص : اتبع الحنبلي في منهجه ان ذكر بعض القصص المعروفة في التاريخ في زمن الجاهلية او في بداية عصر الاسلام منها قصة حفر بئر زمزم ونزاع قريش مع عبد المطلب ونذره بذبح أحد ولاده ، وذكر قصة سيف بن ذي يزن النعمان بن قيس عند احتلاله للحبشة وحديثة المطول مع عبدالمطلب عندما ذهبت اليه وفود العرب لتهنئة وكيف بشره سيف بنبوة رســـول الله " صلى الله عليه وآلـه وسلم " وكيف اخبره بانه هو كان هذا بعد المولد الشريف بسنتين ، وعنده اشارات عن قصص وحوادث اخرى ذكرت ضمن الاخبار في عدة مواطن من الكتاب (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 28 ، 42 – 44) ووردت في المنتظم وفي غيره (ابن الجوزي،

الكتف هو العظم الرقيق على طرفها واصل النغض الحركة (إبن منظور، د . ت ، ج 11، صفحة 221).

[1] كرز الحجلة : ولعل المقصود فيها هنا وصف خاتم النبوة بانه ، والحجلة معروفة هي قبة العروس المزينة وقيل في الخاتم زر الحجلة هو بيت كالقبة والكرز وقيل الكازر أي المستخفي او استخفى أي مغطى للمزيد عن المعنيين (إبن منظور، د . ت ، ج 3 ، صفحة 64 ؛ ج 12 ، 66) .

[2] متضمخ ويقال يضمخه او ضمخاً وضمخه تضميخاً وتضمخ تعني تلطخ قيللطخ الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ومختصر المعنى التضمخ هو التلطخ بالطيب (إابن منظور، د . ت ، ج 8 ، صفحة 83)

[3] الوبيص تعني البريق يقال وبيص الطيب أي بريقه (إبن منظور، د . ت ، ج 5 ، صفحة 232 .)

[4] الارومة تعني الأصل (إبن منظور، د . ت ، ج 1، صفحة 133) .

[5] الرضعاء جمع المراضع هي امرأة مرضع ذات مرضع ذات رضيع او لبن رضاع (إبن منظور، د . ت ، ج 5 ، صفحة232) .

[6] جفراً الجفر هو الصبي اذا افتح لحمه واكل ، ويقال جفرا هو مبلغ الأربعة أشهر ويقال جافر ذو الرمة ، وجفر جنباه اذا اتسعا (إبن منظور، د . ت ، ج 2، صفحة 304 – 305).

[7] ظئر يقال انها عاطفة المرضعة على غير ولدها من الناس او الابل ، وكذلك يقال ان معنى الظئر هي الفحولة والبعولة (إبن منظور، د . ت ، ج8 ، صفحة 245) .

[8] اطمة هي أطم وهو حصن مبني من الحجارة والكثير يقال لها أطوم هي حصون أهل المدينة (إبن منظور، د . ت ، ج 1، صفحة160 – 161).

[9] هند بن ابي هالة الاسدي التميمي ربيب رسول الله " صلى الله عليه واله " امه خديجة بنت خويلد قيل ان اسم ابي هالة نماش او نباش بن زرارة بن وقدان ... حليف بني عبد الدار قيل ان هند بن ابي هالة استشهد سنة (36 هـ) مع الامام علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الجمل (القرطبي، 2002 ، صفحات 743 – 744) .

 DOI:

1992 ، ج2 ، الصفحات 227 – 228) ؛ (ابن الضياء، 2002 ، صفحة 135) .

21 ــ اعداد واوزان : ورد عند المصنف بعض الاحصائيات البسيطة التي تشير الى عدد من المواضيع أشار اليها منها أشار لأولاد عبدالمطلب :" له عشرة من الولد ... عشرة من الابل "وكذلك في قرعة الذبح لافتداء عبدالله والد النبي " صلى الله عليه [وآله] وسلم " عشرة من الابل ...عشراً عشراً ، وأقرع ثلاث مرات ...." ومع الاخبار لمناسبات عدة منها ذكر"... أربع عشر شرافة ...، مئة من الابل، وعشرة أعبد وعشرة إماء وعشرة ارطال فضة وعشرة ارطال ذهب، عشرة أعنزة ثلاث مئة (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 28 ، 37 ، 40 – 44 ، 49 ، 57) ، بالرغم من اختصار الكتاب الا انه تجد فيه معلومات دقيقه نبهت الى كثير من التفاصيل .

22 ــ تكرار الاخبار: في عدد من الحالات قام المصنف بتكرار بعض الاخبار منها اخبار البشارة بالنبوة وذكر اسمه الشريف ، وكذلك كرر ذكر رواية والدته اثناء مدة الحمل وكيف كانت ترى النور الذي يخرج منها ، وبعض احداث ما بعد الولادة وكفالة جده عبد المطلب وخروجه للتجارة معه وردت في فصلي ذكر النسب والمولد ومثلها في فصل الرضاعة ومنشأه ومرباه ، (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 26 ، 28 ، 35 ، 45 ، 49 ، 50 – 55) ، ولعل هذا التكرار من باب التأكيد في تكرار نقل تلك الاخبار في عدة مصادر .

23 ــ الامراض والاوبئة : استشهد المصنف في بعض الروايات اثناء مدة رضاعة الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم " وما التمسوا منه من بركة وعطاء وعندما أرادوا ارجاعه الى امه التمسوا منها ان يبقى عندهم سنة أخرى خوفاً عليه من الوباء المنتشر في مكة حينها (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات49) ورد في الاخبار ان هذا الحدث كان في السنة الثانية من عمره الشريف وقيل انه والدته هي التي ارجعته معهم خوفاً عليه من الوباء (إبن الجوزي ، 1992 ، ج2 ، صفحة 263) .

24 ــ منهجه في تدوين المعاجز والكرامات والفضائل: ذكر المصنف عدداً من كرامات ومعاجز رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " رافقت اغلب فصول الكتاب يعيد تكرارها احياناً وقد ذكرنا بعضها في طيات البحث مسبقاً الا ان تخصيصها بفقرة خاصة إشارة الى اهتمام المصنف حسب ما اتبع في منهجيته والتي اتبع فيها منهج من قبله في تدوين السيرة من المتقدمين بهذا الجانب من باب الاستدلال والحجة لانها موثوقة ومسنده عند جميع مؤرخي الإسلام والحنبلي اعتمد تثبيتها في كتابه **نذكرها باختصار وهي:**

أ ــ ذكر أحاديث السيدة آمنة بنت وهب اثناء مدة حملها بانها يخرج منها نوراً وقد كرر الخبر اربع مرات، وخبرها بانها لم تشعر بثقل الحمل (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات الصفحات 26 ، 27 ، 31 ، 32 ، 50)، بنصه في سيرة ابن كثير (إبن كثير ، 1976 ، ج1 ، صفحة 287).

ب ــ ولد النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " مختونا مسروراً وأول فعله عند الولادة السجود (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 32)، ومثله في السيرة النبوية واخبار الخلفاء مسروراً يعني مقطوع السرة (إبن حبان ، 1417 ، ج1 ، ص58) ، وهذا الخبر يعتبر من الاخبار المشهورة .

ج ــ كرر ذكر خبر الوصف الخير والبركة وزيادة في الرزق التي نزلت على السيدة حليمة السعدية وعلى أهلها الذي قالته منذ ان اخذته عندها وأصبحت مرضعته منها تقول: " كان لنا عشرة أعنز عجاف فغنمنا اليوم ثلاث مئة " (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 48 – 49) ، ورد في كتاب سيرة ابن كثير بنصه (إبن كثير ، 1976 ، ج1 ، ص277) .

د ــ نقل خبر الشجرة التي استظل بها " صلى الله عليه وآله وسلم " عند خروجه بتجارة خديجة وكانت الشجرة يابسة فأنورت واشرقت واخضر ما حولها واينع ثمارها حتى قال بحيرى الراهب انه ما نزل تحتها الا نبي (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 55 – 56)، نقلها الحنبلي عن سيرة ابن هشام (إبن هشام ، 1995 ، ج1 ، صفحة 188) .

هـ ـ ظهور ملكين يظلانه عند عودته من التجارة حتى دخل مكة (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 56) ، مثله في سيرة ابن إسحاق (إبن اسحاق ، 1976 ، صفحة 81) .

و ـ وصف وطيب رائحته: برواية انس قال: " ولا شممت مسكاً ولا عنبراً أطيب من رائحته " (الحنبلي ، 2014 ، ص63) ، ورد الخبر بنصة في دلائل النبوة (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، صفحة 255) .

25 ـ مواقف مشهورة واحداث عامة حصلت مع للنبي " صلى الله عليه واله وسلم" : ورد في الكتاب ذكر حادثة اطلاق ستة آلاف اسير بأمر منه كرامة لأخته في الرضاعة الشيماء بنت الحارث بعد ان أوقع ببني سعد بن بكر يوم وذكر معركة "حنين او وقعة هوازن

 DOI:

[1] وطلبوا منها وسألوها ان تطلب منه ان يطلق رجالهم ففعل وقيل انها اسمعته شعراً تذكره حين رضع ونشأ في هوازن فأجاب طلبها وسرح الاسارى، ذكره المصنف بثلاث مضامين لنفس المعنى (الحنبلي ، 2014 ، صفحات 46 – 47) .

26ـ خاتمة الكتاب: ابتدأها بالدعاء وذكر النعمة على الهداية للإسلام ثم يذكر فضائل النبي " صلى الله عليه واله وسلم " وما خصه الله به دون غيره من الأنبياء عليهم السلام وكيف ايده ونصره واعطاه جميع الكرامات يختمها بقوله " وأول من يقرع باب الجنة " صلى الله عليه وإله وسلم " ثم يضع تاريخ الفراغ من تأليف الكتاب ونسخه في 3 من ربيع الأول سنة 760 هـ محمد بن محمد بن محمد المنبجي (الحنبلي ، 2014 ، صفحات 64 – 65) .

ثالثاً ـ مميزات منهج واسلوب المصنف المتبع في الكتاب :

كما اسلفنا بالإشارة مسبقاً ومن خلال مطابقة المصار الملاحظ ان الحنبلي لم يخالفها في شيء ولا حتى في طريقة النقل فضلا عن تطابقها في المادة العلمية والواضح انه يقلد اسلوب المتقدمين في طرح السيرة وتاريخها متأثراً بهم تأثيرا واضحاً وفق منهج جمع الروايات من مختلف مشاربها مع تركيزه على المشهور من المصادر وقد كان موفقاً في ذلك فنقلها كما هي متبعاً أسلوب الاختصار بالنص دون الاخلال بالمعنى ، الا في بعض الفقرات والتي كان من المفترض ان توضح من المصنف او محقق الكتاب ومع كل هذا فان الكتاب اعطى فكرة واضحة للتعرف على السيرة بطريقة مختصرة واخبار المولد بشكل خاص .

رابعاً ـ عرض ونقد:

ذكرت في الكتاب عدد من الاخبار المشكوك بصحتها او من التي لا يمكن ان تكون قد رافقت سيرة سيد البشر محمد " صلى الله عليه وآلـه وسلم " لذي أعطاه الله صفات الكمال والجمال والكرامات الكثيرة والتي ذكرها المصنف وقام بنقلها على علاتها ولم يكن من المحقق حتى رأي او احتمالية عليها او اخذ اراء المصنفين الرافضين لها، او هناك بعض النقد حول منهجية المصنف في طرح بعض الاخبار **سنحاول مناقشتها بطريقة مختصرة ومنها :**

1 ـ بالرغم من أهمية الكتاب كونه دون بطريقة مختصرة ونافعة ممكن ان يكتسب منها القارئ نبذة شاملة عن السيرة على الرغم من اختصارها لكن الملاحظ ان المصنف اعطى عنوان للكتاب " مولد رسول الله" صلى الله عليه وآلـه وسلم " وقد أكد على عنوانه هذا في المقدمة الا انه لم يلتزم بما اعطى من عنوان بل ذهب الى ابعد من ذلك في فصول الكتاب ويمكن ان يطلق عليه عنوان (نبذه مختصرة عن السيرة) او (مختصر السيرة النبوية) فيكون اكثر تناسباً مع عناوينه الفرعية ومحتواه .

2 ـ ذكر المصنف اخباراً في الدفاع عن النبوة والبشارة بها في الفصل الاول والثاني من الكتاب، وعلى الرغم من هذا الا انه لم يذكر شيء عن اخبار المبعث والرسالة حتى على سبيل الاختصار كما فعل في باقي الفصول كونها هي المنطلق لهذا العنوان .

3 ـ إهماله لذكر مصادر كثير من الروايات على الرغم من وجودها في الكتب التي كانت هي مورداً رئيسياً في معلوماته ونقل اخباره ، منها في فصل الرضاعة على الرغم من ذكره لها في وموارد اخرى (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 45 – 46) .

4. ـ اعتماد المصنف في بعض الاخبار على احتمال واحد في طرح بعض المواضيع مع وجود احتمالات عدة عن الموضوع منها ما يذكره عن الفترة ما بين بعثة رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " وعيسى عليه السلام بانها (600 سنة) مع وجود احتمالات كثير تمت مناقشتها في فقرة اثبات النبوة والنسب (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 28) .

5 ـ فصول يضع لها عناوين صريحة وفصول أخرى يتركها فقط تحت كلمة فصل فقط ويبدأ بسرد الاخبار كما في فصلي شباب وبلوغ رسول الله " صلى الله عليه وإله وسلم " (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 55 – 57) .

6. ـ وكما اشير في بداية البحث عند التعريف بالكتاب بان المصنف قد جعل كتابه سيرة مختصرة على خلاف العنوان وذكر مولد ومنشأ وشباب رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم " وزواجه الا انه لم يتطرق الى وفاته او حتى مبلغ عمره وهو من المسلمات في

[1] وقعت في شوال في السنة (8هـ) والتي جمع فيها مالك بن عوف النصري جمع من قبائل منها قبليتي هوازن وثقيف في وادي حنين لغزو المسلمين بعد فتح مكة بعد خوفهم من ان يغزوهم المسلمين فلما سمع بهم رسول الله ﷺ جهز جيشاً من اثنا عشر الف مقاتل وانحدر المسلمون الى وادي حنين وقد سبقهم القوم اليه وكان فيهم رجال أقوياء من هوازن قيل ان علي (عليه السلام) قتل كبيرهم وكان النصر حليف المسلمين ، للمزيد ينظر : (ابن الاثير، 1987 ، ج2 ، صفحات 135 ، 140) .

 DOI:

تدوين السيرة ولم يذكر عدد زوجاته ومن هن الا خديجة ولم يذكر أولاده وبناته وغير معلوم هل هو اهمال او غفل المصنف عن ذلك على الرغم من ذكره لتفاصيل كثيرة خلاف عنوان الكتاب .

7 ـ من الاخبار التي يوردها الحنبلي ومن المرجح انها مشكوك بصحتها عند الولادة المباركة يذكر " فأخذه عبد المطلب فأدخله على هبل في جوف الكعبة فقام يدعو ويشكر لله... " (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 33) ، ومثل الخبر ورد في مصادر كثيرة منها في دلائل النبوة (البيهقي ، 1988 ، ج1 ، صفحة 111)، وكذلك ورد في سيرة ابن كثير (إبن كثير ، 1976 ، ج1 ، ص208) ، ومصادر أخرى والحقيقة ان التناقض في الخبر واضح جداً كيف يدخله جده عبدالمطلب على هبل وبنفس الوقت يدعوا ويشكر لله أي انه يؤمن بالله ويشرك به بنفس الوقت، ولم أجد من يعترض على هذا سوى صاحب كتاب سبيل الهدى والرشاد بقوله: " انهم يزعمون " (الصالحي، 1997 ، ج1 ، صفحة 437) .

8ـ ومن الاخبار التي أوردها المصنف في باب مأكله ومشربه دون التحقق منها فقط نقل متشابه بقوله : " قال ابن ابي اوفى : غزونا مع رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " سبع غزوات نأكل مع الجراد " ، وكذلك ذكر حديث عن ابن عباس قال : " كان رسول الله ينبذ له النبيذ في السقاء فيشربه ..." (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 60)،عن صحيح مسلم (مسلم ، 2010 ، ج2 ، الصفحات 236 – 260) .

فقد ذكرهما مسلم في بابي اباحته اكل الجراد واباحة النبيذ اذا لم يكن مسكراً ، ولم يضع لها المصنف او المحقق توضيحاً يدفع الشبهة ، وما قيل في الجراد ذكر ابن كثير حديثاً عن ابن عباس قال : " كان رسول الله لا يأكل الجراد ..." ثم يقول انه غريب ويذكر بعض الاخبار والتفاسير التي تعارض وتنكر حديث الجراد (إبن كثير ، 1999 ، ج3 ، الصفحات 462 – 463) ، وعن شرب النبيذ ورد في باب آخر في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري ينقل عن رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " قال : " من شرب منكم النبيذ فليشربه زبيباً فرداً أو التمر فرداً ..." وكذلك " عن جابر الانصاري عن رسول الله انه نهى ان ينبذ التمر والزبيب جميعاً ونهى ان ينبذ الرطب ..." (مسلم ، 2010 ، ج2 ، صفحة 251) ،ولعل هذا المقصود منه لا كما يصور في طلاقة الحديث والواضح فيه النهي عن شرب النبيذ من خلال الحديث الشريف المنقول في صحيح مسلم والذي ينفي الوارد في عموم الحديث المنقول عند الحنبلي.

9ـ وبالرغم من انه ترضى وسلم على كثير من الشخصيات الا انه من الملاحظ عليه ؟ عند ذكره للإمام علي وابنه الحسن (عليهم السلام) لم يترضى او يذكرهم بالتسليم بالرغم من كونهم أهل بيته والامام علي خليفته والحسن سبطه عليهم السلام ، وغير واضح هل هو تقصير او اهمال او انه تشدد من قبل المصنف او يسير بسياق الرواية فقط او بسبب الخلفية الفكرية للمصنف (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 61 – 63) ، على الرغم من ان المصادر التي نقل عنها المصنف تلك الاخبار يذكرونهما بالتسليم والترضي فما يعاب عليه انه لم ينقلها كما هي ، ورد في تاريخ الاسلام ، (الذهبي ، 1993 ، ج1 ، صفحة 444) ، وكذلك في مرآة الجنان (اليافعي، 1997، صفحة 22) ؛ (الكاندهلوي، 1999 ، ج1 ، الصفحات 45 ، 52).

10 ـ ورد في الاخبار التي نقلها المصنف قصة او حادثة شق صدر رسول الله" صلى الله عليه وآله وسلم " في صغرهِ وقد ذكرها عدد ممن دون للسيرة بمضمونها ان ملكان شقا صدره واخرجا قلبه واخرجا منه علقة وغسلاه ثم ردوه ، وقد ذكر الحادث في الكتاب ثلاث مرات (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 49 – 50) ونقلها عن سيرة ابن إسحاق وسيرة ابن هشام مع بعض الاختصار (إبن اسحاق ، 1978 ، صفحة 51) ؛ (ابن هشام ، 1995 ، ج1 ، صفحة 161) .

وهذا الخبر يعتبر مسألة خلافية فمنهم من يؤيد وقوعه ومنهم من ينكره في مصادر الفريقين ، نختصرها بذكر تعليقين عن الحادثة قال صاحب كتاب فتح الباري في تعليقه عليها يقول: " وقد اشتملت هذه القصة من خوارق العادة على ما يدهش سامعه فضلاً عمن شاهده فقد جرت العادة ان من شق بطنه واخرج قلبه يموت لامحالة ومع ذلك فلم يؤثر فيه ضرر ولا وجعاً ... وفي شق قلبه مع القدرة على ان يمتلئ ايماناً وحكمة بغير شق ... لأنه اعطي برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما آمن معه جميع المخاوف العادية ... " ويقول : وقد وقع لغيره مثل تلك الحادثة عند الأنبياء في قصة تابوت بني إسرائيل الذي فيه الطست التي يغسل فيها قلوب الأنبياء " (ابن حجر، 2005 ، ج 8 ، الصفحات 632 – 633) ، ويعلق صاحب البحار على الحادثة بقوله : " أقول ان شق بطنه صلى الله عليه واله وسلم في صغره في روايات العامة كثيرة مستفيضة كما عرفت وأما روايتنا وإن لم يرد فيها بأسانيد معتبره لم يرد فيها نفي ايضاً ولا يأبى عنه العقل ايضاً فنحن في نفيه واثباته من المتوقفين كما أعرض عن ذلك أغلب علمائنا المتقدمين وان كان يغلب على الظن وقوعه والله يعلم وحججه عليهم السلام " (المجلسي ، 1983 ، ج 16 ، صفحة 141) .

 DOI:

بشكل عام دون الجزم لعل تلك الحادثة وقعت أو لم تقع ، فعلى العموم اننا نتفق بالطرح الذي وضعه ابن حجر والمجلسي لتقارب وجهات النظر فيما يقولان ، بغض النظر عن وجود عشرات الآراء والروايات التي تشير لهذا الموضوع ما بين رافض او مؤيد لها فتعتبر مسألة خـلافية من وجهة نظر تاريخية او عقدية ومنذ مئات السنين ، وفي منطق العقل انه لا يمكن تقبل الفكرة وقوعها على النبي " صلى الله عليه وإله وسلم " مع ثبوت عصمته التي خصها الله به او مكانته العالية بكونه خير خلق الله وافضل البشرية وكما قال ابن حجر: " في شق قلبه مع القدرة على ان يمتلئ ايماناً وحكمة بغير شق " وهو بهذا القدر من الافضلية والعصمة لا يحتاج الى مثل تلك الحادثة المروية في شق صدره وتطهيره من تلك العلقة ، وهي بهذا تحتاج الى دراسات وبحوث مستقلة ومتجددة الفكرة ومطولة بهدف اثباتها او نفيها فضلا عمن ناقشها مسبقاً وعلى حد قول المجلسي : " فنحن في نفيه واثباته من المتوقفين كما أعرض عن ذلك أغلب علمائنا المتقدمين" ، فنكتفي بهذا القدر ومع وجود الاختلاف لا يمكن الخوض بها او بتفاصيلها هنا بنطاق او حدود البحث .

(المبحث الثالث ــ موارد واسانيد الحنبلي في كتابه)

لم يكن هذا المبحث ذو تعقيد او إطالة وذلك لوضوح موارد الكتاب التي اقتبس منها المصنف وشهرتها تاريخياً وقد بينها من خلال الطرحه للروايات حيث يسهل الاشارة اليها ، فقد في انتقاء جميع اخباره من مصادر مكتوبة فقط وكما اسلفنا انه اعتمد أسلوب الاختصار في النقل عنها او بالإشارة الى بعضها كأن يذكر اغلبها بأسماء مصنفيها او دون ذكر الاسم او الكتاب ويورد الخبر بالمباشر دون السند او اختصار السند باسمين او ثلاث وعند البحث وجدنا انها تعود لهذا او ذاك ممن اعتمدهم في كتابه ولم يذكرهم ، والغالب عليها حذف السند وذكر المصدر او اسم المصنف فقط وهذا ما داب عليه في اغلب فصول الكتاب ولم يستخدم تلك المصادر في موضوع معين بعينه بل في جميع فصول ومواضيع الكتاب وقد اثبتنا تلك المصادر من خلال الرجوع اليها لمطابقة الروايات المذكورة في الكتاب خرجناها من خلال طيات البحث مسبقاً وعززنا ذكرها واسناد الاخبار الواردة فيها من مصادر أخرى ذكرت نفس المواضيع وجميعها مثبته في قائمة المصادر والمراجع وسنذكرهم بأسمائهم وعدد الاخبار التي وردت عنهم ونذكر امثلة من اطراف تلك الاخبار مختصراً مع بعض من الصفحات التي وردت فيها وليس جميعها للاختصار لكونهم وردوا في مناسبات مختلفة في الكتاب وهــي :

1 _ دون المصنف سبع وثلاثون خبراً في الكتاب دون ذكر مؤلف او مصدر وفي مناسبات مختلفة ، ولعله ذكرها من خلال مطالعته او معتمداً على حفظه وذاكرته، منها اخبار النسب الشريف والولادة المباركة وماروي عن السيدة آمن (رضوان الله عليها) وعن انس ابن مالك وغيرها ، واخبار الرضاعه ، (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 26 ، 27 ، 31 ، 33 ، 45 ، 63) .

2 ـ عن مسند أحمد بن حنبل سبع أخبار منها في اخبار السؤال عن نبوته " صلى الله عليه وآلـه وسلم " ومتى كانت وولادته (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 27 ، 31 ،37 ، 59 ، 61) .

2 _ عن سيرة ابن هشام ست عشر خبراً مرة يذكره بالاسم ومرة بالكتاب ايضاً هذا في مواضيع عدة، ذكر الاخبار التي تتحدث عن رضاعته " صلى الله عليه واله وسلم " اخوته في الرضاعة ، والبشارات ، والمعاجز ، ووفاة والدته ووفاة عبدالمطلب (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 45 ، 50 ، 51) .

3 _ ذكر أحد عشر خبراً نقلا عن ابن إسحاق في سيرته ، منها في اخبار البشارات واخبار عبد المطلب وبعض الاشعار وايضا ذكر عنه بعض اخبار السيدة آمن (رضي الله عنها) ، وكذلك لمناسبات مختلفة اخرى (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 27 ، 30 ، 33) .

4 _ أورد تسع أخبار نقلان عن ابن كثير من كتابه البداية والنهاية ، ذكر عنه فيما ورد من اخبار الولادة وعن التسمية (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 35 ، 37 ، 46 ، 47) .

5 _ عن صحيح البخاري ثمان أخبار بعضها في وصف النبي " صلى الله عليه واله " ، والرضاعة ، والفضائل (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 36 ، 51 ، 53 ، 59)

6 _ نقل عن صحيح مسلم ثمان أخبار، منها في الخصال والغزوات (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 60 ، 61 ، 63) .

7 _ وعن دلائل النبوة للبيهقي ثمان أخبار ، منها ما تحدث فيه عن اخبار الولادة وما حصل في يومها ثم الحديث عن الرضاعة (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 35 ، 40 ، 51 ، 53) .

 DOI:

8 _ ومن تاريخ دمشق لابن عساكر خمس أخبار، منها فيما ورد اخبار خروج النبي (صلى الله عليه واله) للتجارة واخبار والزواج ، (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 36 ، 40 ، 57) .

9 _ وعن شخص يدعى المطوعي خمس اخبار، مرة يقول عنه نسابة ومرة يذكره في سند مختصر وقد وجدناه ضمن الرواة في سيرة ابن هشام وابن إسحاق قد أطلق هذا اللقب عدة اشخاص وغير معلوم من هو المقصود ، منها اخبار الولادة والسيدة حليمة السعدية والملوك والاعلام مثل سيف بن ذي يزن واخبار الكهنة (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 27 ، 30 ، 42) .

10 _ ومن كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ثلاث اخبار في سنوات الرضاعة وكرامات النبي" صلى الله عليه واله " (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 49 ، 50 ، 51) .

11 _ وعن ابن سعد في طبقاته نقل ثلاث اخبار منها زواج والدي النبي " صلى الله عليه واله " واخبار خروجه للتجارة (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 31 ، 33).

12 _ وعن السهيلي وكتابه الروض الانف ثلاث اخبار ومنها توضيح معنى الاسماء والبشارات بالنبوة (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 35 ، 39) .

13 _ وخبرين نقلا عن كل من الطبراني في المعجم الكبير، وابن حجر من كتاب الإصابة (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 33 ، 49 ، 50).

14 _ ونقل خبر واحد عن مجموعة من الكتب ولمختلف المناسبات هي : (الطبري : الرسل والملوك ، وعن تفسيره خبرا واحدا، ومن كتاب الثقات لابن حبان ، ومن كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ، وعن العصامي من كتابه سمط النجوم ، والمصنف لابن ابي شيبة ، والترمذي في سننه ، والمستدرك للحاكم) (الحنبلي ، 2014 ، الصفحات 30 – 37 – 39 ، 51 – 55 ، 63) .

15 ـ ووجدنا مصادر كثيرة اخرى ذكرت في الكتاب الا انها بالحقيقة من تخريجات المحقق ، الا انه ما يهمنا هنا هو فقط ذكر المصادر المعتمدة عند المؤلف والمطابقة للأخبار التي نقلها عنهم وهم الذين ذكرناهم في النقاط السابقة .

الخـاتمة :

من خلال تتبع فقرات البحث المصنفة على وفق فصول وموضوعات الكتاب ممكن ان ندون عدة نتائج ، معززة بعدد من التوصيات يمكن ان تكون مشاريع أخرى في مجال البحث الاكاديمي :

1 ـ لأهمية الكتاب بكونه ملخصاً شاملاً في تدوين السيرة النبوية يمكن ان يكون منهجاً مختصاً في مجال الدراسة الاكاديمية مع تعزيز بعض الهفوات الواردة فيه ويكون تمهيداً لدراسة السيرة بشكل أوسع ، وعلى الرغم من اختصاره الا ان المصنف قام بمجهودات واضحة لتدوين سيرة مختصرة شاملة .

2 ـ اعتمد المصنف في تدوين تلك السيرة على من سبقوه بهذا المجال دون التوسع او الاطالة كما أشار في مقدمة الكتاب قائلاً " وامكنني جمعه مع ايجاز واختصار... محذوف الاسانيد" (الحنبلي ، 2014 ، صفحة 25) .

3 ـ لم ينقاش المصنف الآراء المطروحة او الروايات الواردة في الكتاب بل اعتمد على النقل فقط الا في بعض الحالات يميل لا راء بعض المتقدمين كان يقول وهذا ما قاله النسابون او الوارد في الصحيحين وما الى ذلك .

4 ـ لم تكن اخباره مسنده بالشكل الكافي او غطى اسناد اخبار الكتاب ولعل هذا بسبب المنهج الذي اتبعة المائل الى الاختصار الا انه يورد الخبر كما هو وارد في المصادر الاصلية للخبر دون الاخلال بالمعنى والمضمون .

5 ـ كان الوضوح والتجلي ببساطة في نقل الاخبار هو ما داب عليه المصنف في جميع أخباره .

6 ـ له إشارات الى أماكن وقوع الاحداث وذكر الأسماء المتعلقة بتلك الاخبار او المشهور منها، كما حصل في نقله للأحداث المشهورة منذ الولادة وما بعدها .

7 ـ اهتمامه في تدوين الأيام وذكر السنين والتواريخ وخاصة في جانب سني رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم" وايام حياته منذ الولادة حتى مرحلة الشباب .

8 ـ من خلال الإشارات الواردة في الكتاب والتي بانت بعض جوانبها في طيات البحث يمكن ان تدرس بعض الفقرات الواردة فيه بشكل مستقل منها (ارهاصات واحداث الولادة دراسة تاريخية مقارنة) وكذلك (مدة الرضاعة الخمس سنوات عند حليمة السعدية وما

 DOI:

رافقها من احداث) وكذلك (الرحلات التجارية التي سار بها رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم) .

9 ـ وعلى الرغم من عدم شهرة الكتاب الا انه يعطي ثقافة موسعة عن السيرة على الرغم من اختصارها فيعد كتاباً مهما وخاصة ان مصنفه اعتمد على أمهات الكتب التي اختصت بهذا الجانب من كتب السير والمغازي ، نرجوا ان نكون قد وفقنا في اثبات منهجه وإبراز أهميته الكتاب وأسلوب تدوين موضوعاته وموارده المعتمدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آلـه وصحبـه أجمعين .

البـاحـث

قائمة المصادر والمراجع :

القران الكريم

ابن الأثير. عزالدين ابن ابي علي بن ابي كرم الشيباني . (1987). *الكامل في التاريخ*. د : تحقيق ، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الأثير. (د . ت) ، *اللباب في تهذيب الانساب*. د: تحقيق ، ط1، بغداد: مكتبة المثنى.

ابن الأثير. . (1421). *النهاية في غريب الحديث والاثر*. تحقيق :علي حسن علي ، ط 1، الرياض: دار ابن الجوزي.

ابن اسحاق. محمد بن يسار. (1987)، *السيرة النبوية او سيرة ابن اسحاق*. تحقيق : سهيل زكار ، ط 1 ، بيروت: دار الفكر.

البغوي. ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء. (1995) ، *الأنوار في شمائل النبي المختار " صلى الله عليه وآله"*، تحقيق: ابراهيم اليعقوبي ، ط 1، دمشق : دار المكتبي .

البيهقي. ابو بكر احمد بن الحسين .(1988)، *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة* ، تحقيق : عبد المعطي قلجي ، ط 1، القاهرة: دار الريان.

ابن الجوزي. جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن .(1992)، *المنتظم في تاريخ الملوك والامم* ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حبان. ابو حاتم محمد بن احمد التميمي .(1417) ، *السيرة وأخبار الخلفاء*. تحقيق : عزيز بك وآخرون ، ط3، بيروت: دار الكتب الثقافية.

ابن حجر. شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني .(1969)، *انباء الغمر بانباء العمر* ،تحقيق : حسن حبشي ، ط1 ، القاهرة: لجنة إحيا التراث الاسلامي.

ابن حجر .(1415) ، *الاصابة في تميز الصحابة* ، تحقيق: عادل احمد عبدالموجود ، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر. (2005). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تحقيق : عبدالرحمن ناصر ، ط 1، الرياض : دار طيبة .

الحموي. *شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت* .(1977 ، ج3 ، صفحة 390)معجم *البلدان* ، د : تحقيق ، د. ط ، بيروت: دار صادر .

ابن حنبل. احمد بن محمد بن هلال الشيباني.(2001) ، *مسند أحمد بن حنبل*. تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط 1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الحنبلي. محمد بن محمد المنبجي الصالحي . (2014) ، *مولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم* ، تحقيق : صالح محمد عبدالفتاح ، ط1، الكويت: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

الحنبلي. (1438). *الكلام على الفطرة والمعرفة لله* ، تحقيق : صالح محمد ، ط1، الرياض: دار البشائر.

الحنبلي. (1929). *تسلية أهل المصائب في موت الأولاد والاقارب* ، د. تحقيق ، ط1، القاهرة : مكتبة الخانجي .

الحنبلي. (1993). *رسالة في السماع والرقص* ، تحقيق محمد صبحي حسين ، ط 1، بيروت: دار ابن حزم .

الدمشقي. تقي الدين ابي بكر احمد بن قاضي شهبة . (1977) ، *تاريخ ابن قاضي شهبة* ، تحقيق : عدنان درويش ، ط 1، دمشق: المعهد العالي الفرنسي للدراسات العربية.

 DOI:

الذهبي. شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان . (1993)، *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام* . بيروت : دار الكتاب العربي .
الذهبي. (1996) ، *سير اعلام النبلاء* ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، ط 9 ، بيروت: مؤسسة الرسالة.
السمعاني. *ابو سعد بن محمد بن منصور* . (1988) ، *الانساب* ، تحقيق : عبدالله عمر البارود ، ط1، بيروت: دار الجنان .
السهيلي. عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد.(2000) ، *الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام* ،د:تحقيق،ط1،بيروت:دار احيا التراث.
ابن أبي شيبة. ابي بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم العبسي. (1409) ،*المصَنف*، تحقيق : كمال يوسف ، ط 1، الرياض: مكتبة الرشيد
الصالحي. محمد يوسف، (1997) ،*سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد* ، تحقيق: مصطفى عبدالواحد ، ط 1، القاهرة: لجنة إحيا التراث.
الصدوق. ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين .(2009) ، *إكمال الدين إتمام النعمة*. (تقديم : محمد مهدي الخرسان ، ط 1، المحرر) بيروت: دار المرتضى .
الصفدي. صلاح الدين خليل أيبك (2000) ، *الوافي بالوفيات* ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، ط 1، بيروت: دار إحيا التراث.
ابن الضياء. محمد بن احمد بن ضياء القرشي .(2002)، *تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة المشرفة والقبر الشريف*. تحقيق : علاء ابراهيم ، ط 2، بيروت: دار الكتب العلمية.
الطبراني. ابو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي.(1994) ، *المعجم الكبير*. تحقيق : حمدي عبدالمجيد ، ط 1، الرياض: دار الصميدعي.
الطبرسي. ابو علي الفضل بن الحسن .(2006) ، *مجمع البان في تفسير القرآن* ، د : تحقيق ، ط 1، بيروت: دار المرتضى.
الطبري. ابو جعفر محمد بن جرير. (د . ت) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط2 ، القاهرة : دار المعارف .
الطبري . (2000) ، *جامع البيان عن تأويل القران المعروف بتفسير الطبري* ، تحقيق : احمد محمود شاكر ، ط 1، بيروت: دار الرسالة.
ابن العماد. شهاب الدين ابي الفلاح عبدالحي احمد بن محمد الحنبلي .(1992) ، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تحقيق :عبدالقادر الارناؤوط ، ط 1،دمشق: دار ابن كثير.
القرطبي. ابي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر(2002) ، *الاستيعاب في معرفة الاصحاب*،تحقيق:عادل مرشد ، ط 1، عمان: دار الاعلام.
ابن كثير. عماد الدين أبي الفداء اسماعيل .(1976)، *سيرة ابن كثير أو السيرة النبوية*، تحقيق: مصطفى عبدالواحد ، ط 1، بيروت: دار المعرفة.
ابن كثير. (1999)، *تفسير ابن كثير* ، تحقيق : سامي محمد ، ط 2، الرياض: دار طيبة.
المازندراني. محمد بن شهر آشوب. (1991) ، *مناقب آل أبي طالب* ، تحقيق : يوسف البقاعي ، ط 2، بيروت: دار الاضواء.
المجلسي. محمد باقر. (1983) ، *بحار الانوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الاطهار* ، د : تحقيق ، ط 2، بيروت: مؤسسة الوفاء .
مسلم. ابو الحسين بن الحجاج القشيري. (2010) ، *صحيح مسلم* ، تحقيق : عماد زكي ، د. ط، القاهرة: المكتبة الوقفية .
ابن مفلح. برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبدالله. (1990 ، ج2 ، صفحة 525)، *المقصد الارشد في ذكر أصحاب الامام أحمد* ، تحقيق : عبدالرحمان سليمان ، ط1، الرياض: دار الرشيد .
المقريزي. تقي الدين علي بن عبدالقادر، (1999) ، *امتاع الاسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع* ، تحقيق : محمد عبدالحميد ، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية .
المكي. *عبدالملك بن حسين بن عبدالملك*، (1998)، *سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي* ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود، بيروت : دار الكتب العلمية .
ابن منظور. محمد بن مكرم بن علي الانصاري .(د . ت) ، *لسان العرب*.تحقيق : امين محمد ، ط 3، بيروت: دار احيا التراث العربي .
النيسابوري. ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (2002) ، *المستدرك على الصحيحين* ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر ، ط 2، بيروت : دار الكتب العلمية .

 DOI:

النيسابوري . (2003) ، روضة الواعظين ، تحقيق : غلام حسين ، ط1 ، قم : دليل ما .

ابن هشام. محمد بن عبدالملك .(1995) ، *سيرة النبي "صلى الله عليه واله"*، تحقيق : مجدي فتحي ، ط 1، القاهرة : دار الصحابة .

اليافعي. ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد (1997) ، *مرآة الجنان وعبرة اليقضان فيما يعتبر من حوادث الزمان* ، تحقيق : خليل منصور ، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

اليعقوبي. احمد بن جعفر بن وهب بن واضح (2010) ، *تاريخ اليعقوبي* ، د : تحقيق ، ط2، بيروت: دار صادر.

الحائري. محمد مهدي (1378) ، *شجرة طوبى* ، ط 1، قم: مطبعة أمير.

الزركلي. خير الدين زكريا محمد .(2002) ، *خير الدين زكريا محمد ، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء* ، ط5 ، بيروت: دار العلم للملايين.

زواوي. احمد عبدالفتاح. (د. ت) ، *شمائل الرسول " صلى الله عليه وآله "* ، ط 1، الاسكندرية: دار القمة .

ابو شهبة. *محمد بن محمد بن سويلم* . (1427) ، *السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة* ، د: تحقيق، ط 1، دمشق: دار القلم .

الطباطبائي. محمد حسين .(1997) ، *الميزان في تفسير القران* ، ط1، بيروت: مؤسسة الأعلمي .

علي. جواد (1993) ، *المفصل في تاريخ العرب* ، ط 2، بغداد: جامعة بغداد.

عماد الدين. خليل . (1425) ، *دراسة في السيرة* ، ط 2، بيروت: دار النفائس.

الفاسي. احمد محمد عبدالقادر .(2004) ، *مستعذب الاخبار بأطيب الاخبار* ، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

كحالة. عمر رضا (1993) ، *معجم المؤلفين* ، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكاندهلوي. محمد يوسف محمد .(1999) ، *حياة الصحابة*. ط 1، بيروت : مؤسسة الرسالة.

مالكي. محمد عبدالباقي يوسف احمد بن سهاب الرزقاني.(1996) ، *شرح الزرقاني على المواهب الدنية بالمنح المحمدية* ، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية .

مري. عبدالهادي ناصر.(2024) ، *رسالة في الكلام على جواز التنقل بالصلاة مضطجعاً* (دراسة وتحقيق). العدد 3 ، مجلد 49، *مجلة الدراسات العربية*.

References

The Qur'an.

Abū Shahbah, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Suwaylim. (2006/1427 AH). *Al-Sīrah al-nabawiyyah ʿalā ḍawʾ al-Qurʾān wa-al-sunnah* (1st ed.). Damascus: Dār al-Qalam.

Al-Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʿūd al-Farrāʾ. (1995). *Al-Anwār fī shamāʾil al-nabī al-mukhtār* (Ibrāhīm al-Yaʿqūbī, Ed., 1st ed.). Damascus: Dār al-Maktabī.

Al-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (1988). *Dalāʾil al-nubuwwah wa-maʿrifat aḥwāl ṣāḥib al-sharīʿah* (ʿAbd al-Muʿṭī Qalajī, Ed., 1st ed.). Cairo: Dār al-Rayyān.

Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān. (1993). *Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-aʿlām*. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Al-Dhahabī. (1996). *Siyar aʿlām al-nubalāʾ* (Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, Ed., Vol. 9). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

Al-Dimashqī, Taqī al-Dīn Abū Bakr Aḥmad ibn Qāḍī Shuhbah. (1977). *Tārīkh Ibn Qāḍī Shuhbah* (ʿAdnān Darwīsh, Ed., 1st ed.). Damascus: Al-Maʿhad al-ʿĀlī al-Faransī li-al-Dirāsāt al-ʿArabiyyah.

Al-Fāsī, Aḥmad Muḥammad ʿAbd al-Qādir. (2004). *Mustaʿdhab al-akhbār bi-aṭyab al-akhbār* (1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Ḥāʾirī, Muḥammad Mahdī. (1959/1378 AH). *Shajarat Ṭūbā* (1st ed.). Qum: Maṭbaʿat Amīr.

Al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt. (1977). *Muʿjam al-buldān* (Vol. 3, p. 390). Beirut: Dār Ṣādir.

Al-Ḥanbalī, Muḥammad ibn Muḥammad al-Manbijī al-Ṣāliḥī. (2014). *Mawlid Rasūl Allāh* ﷺ (Ṣāliḥ Muḥammad ʿAbd al-Fattāḥ, Ed., 1st ed.). Kuwait: Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah.

Al-Ḥanbalī. (1929). *Taslīyat ahl al-maṣāʾib fī mawt al-awlād wa-al-aqārib* (1st ed.). Cairo: Maktabat al-Khānajī.

 DOI:

Al-Ḥanbalī. (1993). *Risālah fī al-samāʿ wa-al-raqṣ* (Muḥammad Ṣubḥī Ḥusayn, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār Ibn Ḥazm.
Al-Ḥanbalī. (2017/1438 AH). *Al-Kalām ʿalā al-fiṭrah wa-al-maʿrifah li-llāh* (Ṣāliḥ Muḥammad, Ed., 1st ed.). Riyadh: Dār al-Bashāʾir.
ʿAlī, Jawād. (1993). *Al-Mufaṣṣal fī tārīkh al-ʿArab* (2nd ed.). Baghdad: Jāmiʿat Baghdād.
Al-Kāndahlawī, Muḥammad Yūsuf Muḥammad. (1999). *Ḥayāt al-ṣaḥābah* (1st ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
Al-Majlisī, Muḥammad Bāqir. (1983). *Biḥār al-anwār: al-Jāmiʿ li-durar akhbār al-aʾimmah al-aṭhār* (2nd ed.). Beirut: Muʾassasat al-Wafāʾ.
Al-Makkī, ʿAbd al-Malik ibn Ḥusayn ibn ʿAbd al-Malik. (1998). *Simṭ al-nujūm al-ʿawālī fī anbāʾ al-awāʾil wa-al-tawālī* (ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
Al-Mālikī, Muḥammad ʿAbd al-Bāqī Yūsuf Aḥmad ibn Shahāb al-Rizqānī. (1996). *Sharḥ al-Zurqānī ʿalā al-Mawāhib al-dunniyyah bi-al-minaḥ al-Muḥammadiyyah* (1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn ʿAlī ibn ʿAbd al-Qādir. (1999). *Imtāʿ al-asmāʿ bimā li-al-nabī min al-aḥwāl wa-al-amwāl wa-al-ḥafadah wa-al-matāʿ* (Muḥammad ʿAbd al-Ḥamīd, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
Al-Māzandarānī, Muḥammad ibn Shahr Āshūb. (1991). *Manāqib Āl Abī Ṭālib* (Yūsuf al-Biqāʿī, Ed., 2nd ed.). Beirut: Dār al-Aḍwāʾ.
Al-Nīsābūrī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Ḥākim. (2002). *Al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn* (Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir, Ed., 2nd ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
Al-Nīsābūrī. (2003). *Rawdat al-wāʿiẓīn* (Ghūlām Ḥusayn, Ed., 1st ed.). Qum: Dalīl Mā.
Al-Qurṭubī, Abū ʿUmar Yūsuf ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Barr. (2002). *Al-Istīʿāb fī maʿrifat al-aṣḥāb* (ʿĀdil Murshid, Ed., 1st ed.). ʿAmmān: Dār al-Iʿlām.
Al-Ṣadūq, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn ʿAlī ibn al-Ḥusayn. (2009). *Ikmāl al-dīn wa-itmām al-niʿmah* (Muḥammad Mahdī al-Khurāsān, Intro., 1st ed.). Beirut: Dār al-Murtaḍā.
Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak. (2000). *Al-Wāfī bi-al-wafayāt* (Aḥmad al-Arnaʾūṭ, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth.
Al-Ṣāliḥī, Muḥammad Yūsuf. (1997). *Sabīl al-hudā wa-al-rashād fī sīrat khayr al-ʿibād* (Muṣṭafā ʿAbd al-Wāḥid, Ed., 1st ed.). Cairo: Lajnat Iḥyāʾ al-Turāth.
Al-Samʿānī, Abū Saʿd ibn Muḥammad ibn Manṣūr. (1988). *Al-Ansāb* (ʿAbd Allāh ʿUmar al-Bārūd, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār al-Jinān.
Al-Suhaylī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad. (2000). *Al-Rawḍ al-unuf fī sharḥ al-sīrah al-nabawiyyah li-Ibn Hishām* (1st ed.). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth.
Al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Lakhmī al-Shāmī. (1994). *Al-Muʿjam al-kabīr* (Ḥamdī ʿAbd al-Majīd, Ed., 1st ed.). Riyadh: Dār al-Ṣumaydāʿī.
Al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr. (n.d.). *[Title unspecified]* (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ed., 2nd ed.). Cairo: Dār al-Maʿārif.
Al-Ṭabarī. (2000). *Jāmiʿ al-bayān ʿan taʾwīl al-Qurʾān (Tafsīr al-Ṭabarī)* (Aḥmad Maḥmūd Shākir, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār al-Risālah.
Al-Ṭabāṭabāʾī, Muḥammad Ḥusayn. (1997). *Al-Mīzān fī tafsīr al-Qurʾān* (1st ed.). Beirut: Muʾassasat al-Aʿlamī.
Al-Ṭabrisī, Abū ʿAlī al-Faḍl ibn al-Ḥasan. (2006). *Majmaʿ al-bayān fī tafsīr al-Qurʾān* (1st ed.). Beirut: Dār al-Murtaḍā.
Al-Yāfiʿī, Abū Muḥammad ʿAfīf al-Dīn ʿAbd Allāh ibn Asʿad. (1997). *Mirʾāt al-janān wa-ʿibrat al-yaqẓān fīmā yuʿtabar min ḥawādith al-zamān* (Khalīl Manṣūr, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
Al-Yaʿqūbī, Aḥmad ibn Jaʿfar ibn Wahb ibn Wāḍiḥ. (2010). *Tārīkh al-Yaʿqūbī* (2nd ed.). Beirut: Dār Ṣādir.
Al-Zawwāwī, Aḥmad ʿAbd al-Fattāḥ. (n.d.). *Shamāʾil al-rasūl* ﷺ (1st ed.). Alexandria: Dār al-Qimmah.
Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn Zakariyyā Muḥammad. (2002). *Al-Aʿlām: Qāmūs tarājim li-ashhar al-rijāl wa-al-nisāʾ* (5th ed.). Beirut: Dār al-ʿIlm li-al-Malāyīn.
Ibn Abī Shaybah, Abū Bakr ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-ʿAbsī. (1989/1409 AH). *Al-Muṣannaf* (Kamal Yūsuf, Ed., 1st ed.). Riyadh: Maktabat al-Rashīd.

 DOI:

Ibn al-Athīr, ʿIzz al-Dīn Abī ʿAlī ibn Abī Karam al-Shaybānī. (1987). *Al-Kāmil fī al-tārīkh* (1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn al-Athīr. (2000/1421 AH). *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar* (ʿAlī Ḥasan ʿAlī, Ed., 1st ed.). Riyadh: Dār Ibn al-Jawzī.

Ibn al-Athīr. (n.d.). *Al-Lubāb fī tahdhīb al-ansāb* (1st ed.). Baghdad: Maktabat al-Muthannā.

Ibn al-Ḍiyāʾ, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḍiyāʾ al-Qurashī. (2002). *Tārīkh Makkah al-musharrafah wa-al-masjid al-ḥarām wa-al-madīnah al-musharrafah wa-al-qabr al-sharīf* (ʿAlāʾ Ibrāhīm, Ed., 2nd ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn al-ʿImād, Shihāb al-Dīn Abū al-Falāḥ ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Ḥanbalī. (1992). *Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab* (ʿAbd al-Qādir al-Arnaʾūṭ, Ed., 1st ed.). Damascus: Dār Ibn Kathīr.

Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān. (1992). *Al-Muntaẓam fī tārīkh al-mulūk wa-al-umam* (Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Ḥajar, Shihāb al-Dīn Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī al-ʿAsqalānī. (1969). *Anbāʾ al-ghumr bi-anbāʾ al-ʿumr* (Ḥasan Ḥabashī, Ed., 1st ed.). Cairo: Lajnat Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī.

Ibn Ḥajar. (1995/1415 AH). *Al-Iṣābah fī tamyīz al-ṣaḥābah* (ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Ḥajar. (2005). *Fatḥ al-bārī: Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (ʿAbd al-Raḥmān Nāṣir, Ed., 1st ed.). Riyadh: Dār Ṭayyibah.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad al-Shaybānī. (2001). *Musnad Aḥmad ibn Ḥanbal* (Shuʿayb al-Arnaʾūṭ et al., Eds., 1st ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

Ibn Ḥibbān, Abū Ḥātim Muḥammad ibn Aḥmad al-Tamīmī. (1997/1417 AH). *Al-Sīrah wa-akhbār al-khulafāʾ* (ʿAzīz Bek & others, Eds., 3rd ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-Thaqāfiyyah.

Ibn Hishām, Muḥammad ibn ʿAbd al-Malik. (1995). *Sīrat al-nabī* ﷺ (Majdī Fatḥī, Ed., 1st ed.). Cairo: Dār al-Ṣaḥābah.

Ibn Isḥāq, Muḥammad ibn Yasār. (1987). *Al-Sīrah al-nabawiyyah (Sīrat Ibn Isḥāq)* (Suhayl Zakkār, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār al-Fikr.

Ibn Kathīr, ʿImād al-Dīn Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl. (1976). *Sīrat Ibn Kathīr (al-Sīrah al-nabawiyyah)* (Muṣṭafā ʿAbd al-Wāḥid, Ed., 1st ed.). Beirut: Dār al-Maʿrifah.

Ibn Kathīr. (1999). *Tafsīr Ibn Kathīr* (Sāmī Muḥammad, Ed., 2nd ed.). Riyadh: Dār Ṭayyibah.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī al-Anṣārī. (n.d.). *Lisān al-ʿArab* (Amīn Muḥammad, Ed., 3rd ed.). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ibn Mufliḥ, Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. (1990). *Al-Maqṣad al-arshad fī dhikr aṣḥāb al-imām Aḥmad* (ʿAbd al-Raḥmān Sulaymān, Ed., Vol. 2, p. 525, 1st ed.). Riyadh: Dār al-Rashīd.

ʿImād al-Dīn, Khalīl. (2004/1425 AH). *Dirāsah fī al-sīrah* (2nd ed.). Beirut: Dār al-Nafāʾis.

Kahhālah, ʿUmar Riḍā. (1993). *Muʿjam al-muʾallifīn* (1st ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

Marī, ʿAbd al-Hādī Nāṣir. (2024). A treatise on the permissibility of moving in prayer while lying down: A study and edition. *Journal of Arabic Studies, 49*(3).

Muslim, Abū al-Ḥusayn ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī. (2010). *Ṣaḥīḥ Muslim* (ʿImād Zakī, Ed.). Cairo: Al-Maktabah al-Waqfiyyah.

Perfect — let’s finish formatting the rest of your bibliography into APA style (7th ed.), continuing from where we left off.

 DOI: